الداخلية تحيي ذكرى استشهاد اللواء طه المداني.. والقيسي يعتبره مؤسس العمل الإداري والميداني بالوزارة

الغارات الأمريكية البريطانية تتواصل على مديرية الصليف بمحافظة الحديدة

حزب الله يعلن إسقاط طائرة مسيَّرة «إسرائيلية» وجيش الاحتلال يقصف بعلبك للمرة الأولى

الثلاثاء
27 فبراير 2024م

17 شعبان 1445هـ
العدد (1843)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أبعاد معركة البحر الأحمر في فعالية سياسية بصنعاء:

الفريق الرويشان: اليمن أثبت للعالم أن من تدعمه أمريكا لا يمكن أن يكون قوياً

القاضي المحبشي: خطابات السيد القائد تقدّم دروساً في السياسة الإسلامية

بركة: اليمن توّج مواقفه المساندة لـ غزة بالقول والعمل

انخفاض بنسبة 25% في حركة الحاويات وتضرر كبير لقطاع السيارات

رئيس غرفة الشحن في كيان العدو: هذا الوضع سيستمر والتحالف الأمريكي البريطاني فشل

الحصار البحري اليمني يتسبب بانخفاض نشاط الموانئ الإسرائيلية

الداخلية تحيي الذكرى السنوية للشهيد طه المداني

المسيرة : صنعاء

أحيت وزارة الداخلية، أمس، بالعاصمة صنعاء، الذكرى السنوية للشهيد اللواء طه المداني، بحضور وزير الداخلية اللواء عبد الكريم الحوثي وعددٍ من قيادات ومسؤولي الدولة.

وخلال الفعالية أكّد العميد حسن الهادي، في كلمة ترحيبية أن «الشهيد أن اللواء طه المداني، انطلق من مدرسة المشروع القرآني، مجسداً عظمة المشروع القرآني وأثره في واقعه العملي، وَكان يتحَرّك في الميدان من منطلق الثقة العالية بالله تعالى، مستوعباً للقرآن الكريم استيعاباً شاملاً».

ولفت الهادي إلى أن «اللواء طه المداني كان يرى الجهادَ نعمةً كبيرةً من الله، وأن النصرَ أمر محتوم، وأن أسباب النصر تأتي من قبل المجاهدين أنفسهم»، واصفاً المداني بكثير المعونة قليل المؤنة لا تقف المتطلبات المادية عائقاً أمامه.

وأضافَ «في الميدان الأمني كان نموذجاً راقياً في الاهتمام بالهدى والاستفادة من الدروس، جاعلاً من الدروس مصباحاً يضيء له العمل، وأن المداني هو صاحب المقولة الشهيرة «الترتيبات الأمنية لكم وليست عليكم»، مُشيراً إلى أن «الشهيد اللواء طه المداني جعل من محافظة صعدةَ نموذجاً أمنيًّا ناجحاً في ظرف صعب كانت تمر به البلاد لدرجة أن الدولة فقدت أجهزتها الأمنية نفسها»، لافتاً إلى أن «المداني مدرسةٌ أمنيةٌ متكاملة، كان يتعاملُ بدقة متناهية، يَحْذَرُ الظلمَ، ويخشى من التفريط والتهاون، ويحمِلُ روحيةً جهاديةً متميزة».

بدوره أكّد الدكتور محمد المداني، شقيقُ الشهيد اللواء طه المداني، أن «إحياءَ الذكرى السنوية للشهيد طه المداني، تأتي هذا العام واليمن يساندُ غزة منفرداً بعد أن حاصره تحالفُ العدوان لتسعةِ أعوام بتواطؤ عربي وعالمي»، لافتاً إلى أن «المشروعَ القرآني أصبح في مواجهة مباشرة مع الأمريكيين والصهاينة في البحرَين الأحمر والعربي، ملقناً قوى الاستكبار خسائر اقتصادية فادحة».

من جهته وصف وزير الإدارة المحلية، الفريق علي بن علي القيسي، في كلمة نيابة عن الحكومة الشهيد اللواء طه المداني بصانع الانتصارات في الميدان العسكري أثناء الحروب الست على صعدة والميدان الأمني بعد وصول المسيرة القرآنية العاصمة صنعاء.

وأكّد القيسي أن «اللواء المداني وضع أُسُسًا صحيحةً في العمل الإداري والميداني بوزارة الداخلية، وأن إنجازاته العظيمة ملموسة الأثر حتى اللحظة».

وذكر أن «المنصب الكبير الذي تقلده اللواء طه المداني لم يُعْفِهِ من أداء عمله الجهادي المتمثل في النزول الميداني للمحافظات الجنوبية والدفاع عن سيادة الوطن من دنس الغزاة والمحتلّين حتى لقي الله شهيداً سعيداً».

وفي ختام الفعالية التي تخللها قصيدةٌ شعرية للشاعر عبد الباري عبيد، وأُنشودة، تم تكريم أسرة الشهيد اللواء المداني.

تشمل نحو 30 ألف حالة وسط توجيهات بتقديم كُـلّ أشكال العون:

تدشين توزيع أسطوانات الغاز المنزلي لأسر الشهداء في صنعاء وعدد من المحافظات

المسيرة : محافظات

دشّن أمينُ العاصمة ومحافظو محافظات صنعاء ومأرب والحديدة وتعز، أمس الإثنين، عمليةَ توزيع أسطوانات الغاز المنزلي على أُسَرِ الشهداء؛ تنفيذاً لتوجيهات الرئيس مهدي المشاط، التي تقضي بإعانة أسر الشهداء والأسر الفقيرة في شهر رمضان المبارك بعدة جوانب منها توزيع الغاز المنزلي مجاناً.

وخلال التوزيع أشار أمين العاصمة، إلى أن «تدشين توزيع أسطوانات الغاز بالتنسيق مع الشركة اليمنية للغاز ومؤسّسة الشهداء بمناسبة قدوم شهر رمضان، يأتي في إطار توجيهات قائد الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى، بالالتزام بالواجب نحو أسر الشهداء، واستمرار رعايتهم، وتلبية احتياجاتهم في مختلف الجوانب».

وخلال عملية التوزيع أكّد أمين العاصمة ومحافظو المحافظات وقيادات السلطة المحلية بالمحافظات، أن «هذه اللفتة أقل ما يمكن تقديمه لرعاية أسر الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم وقدموها رخيصةً في سبيل الله والذود عن حياض الوطن وأمنه واستقلاله»، لافتين إلى أن «كُـلّ الانتصارات التي يتفاخر بها أبناء الشعب اليمني اليوم أمام العالم وصمودهم في مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني تشكل مفخرة عظيمة وإحدى ثمار التضحيات الجسيمة التي قدمها الشهداء فداء للوطن».

وتطرقوا إلى دور الشهداء وتضحياتهم والتي عززت من الانتصارات والصمود في مواجهة الأعداء والتصدي بحزم لكل المؤامرات والدفاع عن المقدسات وعن القدس الشريف والدفاع عن الشرف والكرامة والعزة.

بدورهم ثمّن مندوبو مؤسّسة رعاية أسر الشهداء مكرُمةَ قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى، والمتمثلة في توزيع أسطوانات الغاز مجاناً لأُسَرِ الشهداء؛ وبما يسهمُ في التخفيف من معاناتهم، خُصُوصاً مع قدوم الشهر الكريم.

واعتبروا التوزيعَ أقلَّ ما يمكنُ تقديمُه لأسر الشهداء والمفقودين الذين بذلوا أنفسهم رخيصة في الدفاع عن الوطن وعزته وكرامته، لافتين إلى أن «توزيع هذه الأسطوانات المجانية لأسر الشهداء والمفقودين يترجم توجيهات قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى وحرصهما على رعاية أسر الشهداء والمفقودين»، منوّهين إلى أهميّة تنفيذ مثل هذه المبادرات؛ لتلمُّس أحوال وأوضاع أسر الشهداء والمفقودين وتلبية احتياجاتهم؛ تقديراً لما بذلوه من تضحيات.

يشار إلى أنه سيتم توزيع تسعة آلاف و352 أسطوانة غاز منزلي لأسر الشهداء والمفقودين بالمجان، بدعم من الشركة اليمنية للغاز والتنسيق مع مؤسّسة الشهداء، في أمانة العاصمة، وعشرة آلاف وَ630 أسطوانة في محافظة صنعاء، وتغطية 662 أسرة في مأرب، واستهداف ثلاثة آلاف و700 حالة في إب، في حين سيتم توزيع ألفين و452 حالة في الحديدة و1800 أسطوانة في تعز.

محتجون غاضبون في عدن المحتلّة يحاصرون «معاشيق» للتنديد بتردي الوضع المعيشي

المسيرة : متابعات

تصاعدت حدةُ الغضب والتوتر والغليان الشعبي في مدينة عدن المحتلّة، أمس الاثنين؛ تنديداً بانهيار الوضع الاقتصادي والمعيشي والخدمي في كافة المحافظات والمناطق الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان.

وبحسب وسائل إعلام مختلفة، فقد حاصر المئات من المحتجين الغاضبين، أمس الاثنين، قصر المعاشيق الرئاسي في مديرية كريتر، غالبيتهم من العمال والموظفين.

ورفع المحتجون لافتات عبرت عن حجم المأساة التي وصل إليها الموظفون في عدن المحتلّة، بعد أن وصلوا إلى تحت خط الفقر والجوع؛ جراء انهيار العُملة المحلية وارتفاع الأسعار، موضحين أن رواتبهم الشهرية غير المنتظمة لا تتجاوز الـ200 ريال سعوديّ.

وحمّل المتظاهرون الغاضبون، تحالف الاحتلال والعدوان السعوديّ الإماراتي، وما يسمى «مجلس القيادة الرئاسي» وحكومة المرتزقة، مسؤولية ما آلت إليه العُملة والاقتصاد الوطني من انهيار غير مسبوق.

وهدّد المشاركون بالإضراب الشامل في جميع المرافق والمؤسّسات الحكومية، في حال تم تجاهُـلُ مطالبهم المشروعة من قبل حكومة الفنادق التي حولت حياة المواطن في عدن والمحافظات المحتلّة إلى جحيم، داعين إلى تدخل عاجل لوقف نزيف انهيار العملة المحلية أمام العملات الأجنبية بعد أن تجاوزت قيمة الدولار الواحد ما يقارب 1700 ريال؛ وهو ما انعكس سلباً على أسعار المواد والسلع الغذائية والضرورية.

مطالباتٌ واسعة في الضالع لإطلاق سراح المعتقلين داخل سجون الاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

طالب المئاتُ من أبناء مدينة الضالع المحتلّة، بسرعة الإفراج عن أبنائهم وذويهم المخفيين والمعتقلين قسراً داخل سجون الاحتلال الإماراتي وميليشيا الانتقالي.

واستنكر المشاركون في التظاهرة الشعبيّة الحاشدة التي شهدتها مدينةُ الضالع المحتلّة، أمس الاثنين، أمام مقر ما يسمى المجلس الانتقالي، استمرارَ إخفاء واعتقال أبنائهم ظلماً ودون وجه حق في السجون السرية التابعة لأبو ظبي ومرتزقتها وأدواتها.

وأكّدوا أن ميليشيا ما يسمى الانتقالي تقومُ بمحاولات إلصاق تُهَم كيدية ضد المعتقلين المناهضين للاحتلال الإماراتي ومرتزقته، كما أن تلك الميليشيا ترفض حتى اللحظة إطلاق سراح المخفيين قسراً أو تقديمهم للنيابة.

وهدّد المشاركون في التظاهرة بالتصعيد ضد الاحتلال الإماراتي وميليشيا ما يسمى «الانتقالي»، في حال لم تتم الاستجابةُ لمطالب أهالي المعتقلين والمخفيين قسراً، أو الكشف عن مصيرهم، والاستمرار في منع الزيارة عنهم للاطمئنان ومعرفة أماكن سجنهم.

وكان الحراكُ الثوري في مدينة الضالع المحتلّة، قد نشر صوراً ومقطَع فيديو يظهر فيها المعتقل «عبدالجليل دحان» يرقد في أحد مستشفيات المحافظة وعليه آثار تعذيب وحشية وكدمات متفرقة في أنحاء جسده، حَيثُ أكّد المعتقل «دحان» في الفيديو المتداول، تعرضه ورفاقه لأبشع أنواع التعذيب والضرب وتكسير العظام، من قبل ميليشيا الانتقالي في السجون السرية الإماراتية.

وطالب الحراك الثوري، بالكشف عن مصير المعتقلين قسراً وتقديم الرعاية الصحية لهم، بعد تعرضهم لأضرار جسدية ونفسية، داعياً المنظماتِ الحقوقيةَ والإنسانية، في اليمن وخارجه، إلى الوقوف في صف أهالي المعتقلين والمخفيين حتى يتم الإفراج عن الجميع من داخل سجون الاحتلال الإماراتي وأدواته.

أكّـد أن اليمن عرقل خططَ واشنطن في المنطقة

الرويشان: أمريكا تسعى للتشويش على الموقف اليمني المتقدم في نصرة غزة

المسيرة : خاص

أكّـد نائبُ رئيس الوزراء لشـؤون الدفاع والأمـن، الفريـقُ الركـن جـلال الرويشـان، الاثنـين، أن «موقـفَ اليمن المسـانِدَ للشـعب الفلسـطيني والمقاومـة في قطـاع غـزة هـو موقـف متقـدِّم، وأنه عرقلة خطـط الولايات المتحـدة الأمريكية في المنطقة»، مُشـيراً إلى أن «أطمـاع أمريـكا وبريطانيـا في البحر الأحمر غير منفصلة عن اسـتراتيجية حماية الكيان الصهيوني».

وقال الرويشـان خلال ندوة سياسـية عن الوضـع في البحر الأحمـر: إن «الموقف اليمني المتقدم لنصرة غزة عرقل خطط واشـنطن في المنطقة».

وأوضح أن «الاسـتراتيجية الأمريكية لدعم العـدوّ الصهيوني غـير منفصلة عـن أطماع السـيطرة على البحر الأحمر، وأن بريطانيا لا تـزال تدرك أهميّة البحـر الأحمر وضرورة أن يكون لها نفوذ فيه».

وأكّـد أن «أمريـكا تسـعى لمحاولـة حرف أنظـار العالـم عن موقـف اليمن مـع غزة إلى قضايا الملاحة الدولية وغلاء الأسـعار وغيرها للتشويش على هذا الموقف».

وكانت شبكة «سي إن إن» الأمريكية كشفت يوم الجمعـة، أن «وزارة الخارجية الأمريكية والبنتاغـون بدآ مسـاعيَ لتأليب الـرأي العام الـدولي والمحلي ضد صنعاء والقوات المسـلحة اليمنيـة؛ وذلك بهَدفِ خلـق ضغوطات لوقف الهجمات المؤثرة على السفن المرتبطة بالكيان الصهيونـي والولايـات المتحـدة وبريطانيا في البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن، بعد فشل العدوان العسكري في تحقيق أية نتائجَ.

■ انخفـاضٌ بنسـبة 25 ٪ فـي حركـة الحاويـات وتضـرُّرٌ كبيـرٌ لقطـاع السـيارات

■ رئيس غرفة الشحن في كيان العدو: هذا الوضعُ سيستمرُّ والتحالفُ الأمريكي البريطاني فشل

تقارير عبرية: هبوط متواصل لنشاط الموانئ «الإسرائيلية» بسبب الحظر البحري اليمني

المسيرة : خاص

أفـادت تقاريـرُ عبريـةٌ جديدةٌ، بـأن حركةَ الحاويات في موانئِ فلسطينَ المحتلّةِ انخفضت خلالَ الأشـهرِ الماضيةِ بنسـبةِ 25 %؛ بسَـببِ الحظر الذي تفرضُه القواتُ المسـلحة اليمنية عـلى السـفن المرتبطـة بالعـدوّ الصهيونـي والمتوجّـهـة إليـه في البحـر الأحمـر والبحـر العربي وباب المندب، مشـيرة إلى أن هذا الوضع سيسـتمر، كما كشـفت عن انخفاض كبير في واردات السـيارات إلى كيـان الاحتـلال لنفـس السبب.

ونـشرت صحيفـة «ذا ماركـر» الاقتصادية العبريـة التابعـة لمجموعـة «هآرتـس» قبـل أيَّـام تقريرًا جاء فيـه أن «حركةَ الحاويات في موانـئِ «إسرائيل» خلال يناير الماضي سـجَّلت انخفاضًـا حادًّا عمـا كانت عليـه في يناير من العام 2023، حَيثُ بلغـت هذا العام 203 آلاف حاويـة، فيمـا كانت العـام السـابق 269 ألفَ حاوية، وهـو انخفاضٌ بنحو رُبع الحركة؛ أي بنسبة 25 %».

وأكّـد التقرير أن «حركة الحاويات في موانئ فلسطين المحتلّة خلال ديسمبر الماضي سجلت نفـس الانخفاض بالمقارنة مع ديسـمبر الذي قبله».

وَأَضَـافَ أن «ميناء حيفا شـهد هو أَيْـضاً انخفاضًـا في حركة الحاويات، وأن الشـحنات التي تم تفريغها فيه هي تلك التي كان يفترض بها أن تصل إلى مينائي أشدود وإيلات اللذين لم تعد تصل إليهما السفن».

وقالت الصحيفة: إن سببَ ما أسمته «أزمة الموانئ» هو الهجماتُ اليمنية في البحر الأحمر والتـي «دفعـت العديد من شركات الشـحن في أوائـل ديسـمبر إلى تجنـب عبور مضيـق باب المنـدب، والإبحـار حـول إفريقيـا للوصول إلى «إسرائيـل»، ومـن خـلال القيام بذلـك قامت الشركاتُ بتوسـيع مسـاراتها وزيـادة تكلفة النقل البحري بشـكل كبـير في أفضل الأحوال، وفي أسـوأ الأحوال، فَـإنَّ السفنَ التي كان من المفـتَرَض أن تصـلَ إلى ميناء إيـلات -وخَاصَّة السـفن التي تنقُلُ السـيارات مـن الشرق- لم تعد تصـل إلى الميناء على الإطـلاق، وهو عاطل عن العمل».

ونقلـت الصحيفةُ عن رئيس غرفة الشـحن في كيـان العدوّ، يورام زيبا، قوله: إنَّ «السـفنَ القادمـةَ من الـشرق الأقصى وصلـت متأخرة بضعة أسـابيعَ، وبدلاً عن أن تصلَ في ديسمبر وصلت في يناير».

وَأَضَـافَ أن «الوضـع سيسـتمر عـلى هذا النحو حتى تنتهيَ شركاتُ الشـحن من تجنيد المزيـد مـن السـفن لتعزيـز الخطـوط، وكل هـذا بسَـببِ الحوثيين الذين تسـببوا في أضرار جسـيمة لقناة السويس، وأدوا إلى إغلاق ميناء إيلات» حسب تعبيره.

وأكّـد رئيس غرفة الشـحن في كيان العدوّ أن «هذا الأمر لن ينتهي قريبًا» مُشـيراً إلى أن الوضـع قد وصل إلى مسـتوى جديـد بعد أن «أُصيبت سـفينة بريطانية كبـيرة بصاروخ وأصبحـت تغـرق» في إشـارة إلى عمليـة استهداف السـفينة «روبيمار» البريطانية في خليج عدن.

وَأَضَـافَ أن التحالـف الأمريكي البريطاني فشـل في التغلـب على التهديـد اليمنـي، برغم فارق القدرات والنفوذ.

ونقلـت الصحيفـة عـن جدعـون جولـبر، المديـر التنفيذي لميناء إيلات قولـه: «أتوقع أن تتطلع دولـة إسرائيل نحو البحر الأحمر وباب المندب لحل مشـكلة ميناء إيـلات، لا يمكن أن يكون هناك وضع كهذا يتم فيه إغلاق الممرات الملاحية، ونعتمد على العالم لإيجاد حل».

من جهة أُخرى كشف موقعُ «كالكاليست» الاقتصـادي العـبري عـن انخفـاض حـادٍّ في واردات السـيارات إلى كيان العـدوّ الصهيوني؛ بسَـببِ الحظـرِ اليمني المفروض على السـفن المتوجّـهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

وقـال الموقـعُ في تقريـر نـشره مطلـع هذا الأسـبوع: إن العمليـات اليمنيـة في البحـر الأحمـر «أدت إلى إلحاق أضرار بمبيعات جميع مسـتوردي السـيارات، حَيـثُ انخفض معدل وصول شحنات السيارات المنتجة في الشرق».

وأوضح أنه «بناء على ذلك، شهد شهر يناير انخفاضـا بنسـبة 42 % في تسـليم سـيارات مـازدا، حَيـثُ وبلغـت هـذه المركبـات 2676 مركبـة، مقارنـة بـ 4615 سـيارة وصلت في يناير من العام الماضي».

وكان ميناء أم الرشراش المحتلّة (إيلات) هو الوجهة الرئيسية لاستقبال شحنات السيارات القادمة من الشرق، والتي تمثل نصف واردات السيارات إلى كيان العدوّ، لكن ذلك توقف تماماً بعد بدء العمليات البحرية اليمنية ضد السفن المرتبطـة بالكيـان الصهيونـي والمتوجّـهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة في نوفمبر الماضي.

وقـد صرّح المديـر التنفيـذي للمينـاء أكثرَ من مـرة بـأن «حركـةَ الميناء توقفت بشـكل شـبه كامل، وأن إيراداتـه كلها كانت تأتي من شـحنات السـيارات التي لـم تعد قـادرة على الوصول إليه؛ بسَـببِ الحظر اليمني».

وقـد أكّـدت بيانـاتُ مواقـع تتبُّـع الملاحة هـذه التصريحات، حَيثُ لم يسـتقبل الميناءُ في ديسمبر ويناير الماضيَّين سوى سفينتَين.

وأكّـد المديرُ التنفيذي لميناء أشدود الأسبوع المـاضي في تصريحـات نشرهـا موقـع «بورت تو بورت» العبري المختص بشـؤون النقل، أن «90 % من السـفن أصبحـت تصلُ عبر طريق إفريقيا» في إشـارة مسـار الإبحـار حول رأس الرجاء الصالح والتي اضطرت السفن المتجهة إلى العـدوّ الصهيونية للعبور فيه لتجنب البحر الأحمر وبـاب المنـدب؛ وهو مـا يؤكّـد حديث قائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي عن إيقاف الملاحـة الصهيونية عبر باب المندب بشكل كامل.

ويرتبط انخفاض حركة الحاويات في موانئ العـدوّ ونقص الواردات بالعديـد من التأثيرات التـي كشـفتها العديدُ مـن التقاريـر العبرية الرسمية والصحفية خلال الفترة الماضية، بما في ذلك ارتفاعُ أسـعار السـلع والبضائع بنسب تتجاوز 40 %.

وكانـت وزارةُ الاقتصـاد الصهيونيـة قـد كشـفت في وقتٍ سـابق أن العمليـاتِ اليمنيةَ في البحـرِ الأحمـرِ عرَّضَـت للخطـر 25 % من واردات البضائع الاستهلاكية وأكثرَ من 21 % من واردات موادِّ الإنتاج.

في ظل الفشل للحد من عمليات اليمن المساندة لفلسطين:

العدوان الأمريكي البريطاني يشن غارات عشوائية على الحديدة

المسيرة : خاص:

واصل طيرانُ العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن شَنَّ الغارات العدوانية العشوائية على محافظة الحديدة، في ظل استمرارِ مسلسل الفشل الذريع لواشنطن ولندن عن تحقيق أية نتيجة على الأرض من شأنها وقف أَو تقليل حدة عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر؛ إسنادًا للشعب الفلسطيني، بل على العكس من ذلك ارتفعت حدة التصعيد اليمني، حَيثُ تعلن القوات المسلحة عن تنفيذ عمليات شبه يومية.

وأوضح مصدر محلي لصحيفة «المسيرة» بمحافظة الحديدة، أن طيران العدوان الأمريكي البريطاني شن، أمس، ثلاث غارات على منطقة رأس عيسى في مديرية الصليف، دون أن يذكر أضرارًا بشرية أَو مادية.

وتأتي الغارات العشوائية للتحالف العدواني الأمريكي البريطاني تعبيرًا عن الفشل في الحد من عمليات القوات المسلحة ضد الكيان الصهيوني، في حين تلجأُ أمريكا وبريطانيا إلى شَنِّ الغارات الهستيرية؛ بغرض الاستهلاكِ الإعلامي في ظل نجاح العمليات اليمنية المتصاعدة وفشل وسائل التصدي لها.

النجار: سنتقدم بدعوى قضائية أمام العدل الدولية ضد العدوان الأمريكي البريطاني

المسيرة : صنعاء:

أدان الفريقُ القانوني اليمني، استمرارَ العدوان الأمريكي البريطاني على العاصمة صنعاءَ وبعضِ المحافظات الحرة، معتبرًا تلك «الاعتداءاتِ انتهاكاً صارخاً للسيادة الوطنية ومخالفة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وتهديدًا للسلم الدولي، وتدميراً لمقدرات الشعب اليمني وترويعاً للآمنين، كما أنها تعكسُ مدى فشل مجلس الأمن في الاضطلاع بمسؤولياته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وحماية المدنيين».

وأوضح المحامي والمستشار عبد الرحمن النجار، رئيس الفريق القانوني، أن «العدوان الأمريكي البريطاني المتواصل على اليمن يعد خرقاً كَبيراً للقانون الدولي والمواثيق الدولية»، وأَشَارَ إلى أن «الفريق سيتقدم بدعوى في ما يتعلق بهذا الاعتداء أمام المحكمة الجنائية الدولية».

ونوّه النجار إلى أن «هناك أدلة قاطعة على انتهاك الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لدولة ذات سيادة والقيام بعمليات عسكرية على الأراضي اليمنية»، مبينًا أن «القيادة الثورية والسياسية تدعم رفع هذه الدعوى بالتوازي مع الدعوى ضد جرائم ومجازر الكيان الصهيوني».

ودعا رئيس الفريق القانوني، الجهات المعنية لتزويد الفريق بفيديوهات وصور للمواقع المستهدفة وتقارير الأدلة الجنائية وفرق الهندسة عن أنواع الأسلحة المستخدمة والأضرار الناجمة عن تلك الإعتداءات، لافتاً إلى أن «هناك استنكاراً وشجباً دولياً لتلك الاعتداءات والتفافاً وتعاطفاً من قبل القانونيين والخبراء الدوليين».

أحرارُ المهرة ينددّون باستمرار العدوان الأمريكي البريطاني ويصفونه بالانتهاك الخطير

المسيرة : متابعات:

عبّر أهالي محافظة المهرة، عن استنكارِهم الشديد للهجمات الأمريكية البريطانية العدائية التي طالت العاصمة صنعاء وعدداً من المحافظات الحرة، على خلفية العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية، ضد السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني في البحرَينِ الأحمر والعربي؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني وسكان قطاع غزة.

وأدان الناطق الرسمي باسم لجنة الاعتصام السلمي لأبناء المهرة، علي مبارك محامد، في تدوينة على منصة «إكس»، أمس الاثنين، استمرار العدوان الأمريكي والبريطاني على العاصمة صنعاء والمدن المختلفة، مبينًا أن ذلك يعد انتهاكاً خطيراً للسلم والاستقرار في المنطقة.

وَأَضَافَ محامد أن «هذه الاعتداءات والانتهاكات من العدوان البريطاني والأمريكي على الشعب اليمني دليل واضح على استمرار دعمهما للمجازر الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني»، مؤكّداً دعم وتأييد كافة الأحرار في محافظة المهرة، للموقف اليمني الصُّلب والشجاع من قبل القوات المسلحة اليمنية واستمرار عملياتها؛ دعماً لأهل غزة حتى رفع الحصار والعدوان على القطاع.

وكان رئيس لجنة الاعتصام السلمي في المهرة، الشيخ القبلي البارز علي سالم الحريزي، قد دعا في يناير المنصرم، عبر قناة «المهرية» الفضائية، جميع الفصائل اليمنية أن تحذوَ حذوَ قائد الثورة السيد العَلَم عبدالملك بدرالدين الحوثي، في دعم ومساندةَ الشعب الفلسطيني المظلوم، واصفاً إياه بالقائد الشجاع.

ووجّه الشيخ الحريزي المناهِضُ للتواجد الأجنبي في المهرة المحتلّة، التحية للقوات المسلحة ورجال المقاومة في اليمن، وللقائد الشجاع عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي قال لأمريكا لا، مبينًا أن «الهجمات على السفن الإسرائيلية والمتجهة إلى موانئ الاحتلال، أَدَّت لتضرر اقتصاد الاحتلال الإسرائيلي»، مُشيراً إلى أن «عمليات قوات صنعاء ومنعها لسفن الكيان الصهيوني من الإبحار عبر البحرين الأحمر والعربي إلى الموانئ المحتلّة، تعد موقفًا وطنيًّا».

وطالب رئيس لجنة اعتصام المهرة، أبناء المحافظة وكلّ المحافظات بالتفاعل أكثر، مع ما يحصل في غزة، مشيداً بما يقوم به أهالي المحافظات الحرة المحكومة من المجلس السياسي الأعلى في سبيل نصرة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للمجازر الوحشية والمذابح الدامية بشكل يومي من قبل الكيان الصهيوني، وكذا لحصارٍ وخِذلانٍ من الدول العربية، واصفاً ما يجرِي في غزةَ بأنه عملٌ إجرامي تقوده الولايات المتحدة وبريطانيا ودولُ الغرب و»إسرائيل».

صحفي برازيلي: موقف اليمن ونضاله من أجل غزة هو تضامن إنساني وأخلاقي ودِيني

المسيرة : متابعات:

أوضح الصحافي والكاتب البرازيلي «بيبي إسكوبار» أن اليمنيين من الأوائل في الذين يستخدمون الصواريخ الباليستية المضادة للسفن المتجهة إلى «إسرائيل» أَو التي تحمي السفن التجارية والبحرية الأمريكية، مبينًا أنهم من الناحية العملية، «في حالة حرب مع البحرية الأمريكية بما لا يقل عن ذلك».

ولفت الصحافي البرازيلي في مقال نشره، أمس الاثنين، على موقع «THE CRADLE»، إلى أن «هناك جهات فاعلة حكومية وغير حكومية تستخدم تحَرّكات غير متكافئة على رقعة الشطرنج العالمية لتهميش النظام القائم على القواعد الغربية بقيادة الولايات المتحدة، وفي طليعتها حركة المقاومة اليمنية أنصار الله».

وفيما علق الكاتب الغربي «إسكوبار» على العمليات اليمنية الأخيرة ضد القوات البحرية الأمريكية في البحر الأحمر وخليج عدن، أكّد أن «مقاتلي القوات المسلحة اليمنية لا هوادة فيهم على الإطلاق، فقد أسقطوا طائرة مسيّرة من دون طيار من طراز إم كيو 9 ريبير تكلفتها 30 مليون دولار، وأسقطوها بصاروخ محلي بقيمة 10 آلاف دولار فقط، كما استولوا على واحدة من المركبات البحرية الأمريكية المتطورة للغاية تحت الماء، وهي ريموس 600 بقيمة 1.3 مليون دولار، مسيّرة ذاتياً تحت الماء على شكل طوربيد قادر على حمل كمية هائلة من أجهزة الاستشعار».

وأفَاد الصحفي البرازيلي بأن «ما يحدث من مقاومة للهيمنة الغربية في أنحاء العالم هو إعادة مزج بحري في القرن الحادي والعشرين لمسار «هو تشي منه» خلال حرب فيتنام»، في إشارة إلى الرجل الذي حارب؛ مِن أجل استقلال فيتنام وأسس جمهورية فيتنام الديمقراطية في عام 1945، موضحًا أن «الهيمنة الأمريكية قد لا تكون مؤهلة حتى كنمر من ورق، بل كعلقة».

وأكّد «إسكوبار»، أن «نضال اليمن؛ مِن أجل غزة هو مسألة تضامن إنساني وأخلاقي وديني، وهذه المبادئ الأَسَاسية للقوى الحضارية الشرقية الصاعدة سواء في الداخل أَو في الشؤون الدولية».

لِواء أردِني: العدوان على اليمن لن يجديَ نفعاً ولن يُضعِفَ الجانبَ العسكري لليمنيين

المسيرة : متابعات:

قال الخبيرُ العسكريُّ واللواءُ المتقاعدُ الأردني، مأمون أبو نوار: «إن آثارَ العمليات العسكرية اليمنية في البحرَينِ الأحمر والعربي ستتسعُ رقعتُها في حال لَم تقدم أمريكا وبريطانيا على وقف العدوان والحصار الإسرائيلي على غزة؛ كونه البابَ الوحيدَ لوقف استهداف السفن الصهيونية، خُصُوصاً بعد فشل واشنطن وقواتِها في ردع اليمن رغم امتلاكِها الأسلحةَ الضاربة».

وأشَارَ اللواء أبو نوار، في تصريح، أمس الاثنين، لوكالة أنباء «سرايا» الإخبارية الأردنية، إلى أن «استمرارَ الهجمات الأمريكية البريطانية على اليمن لن تُضعِفَ القوات اليمنية، وأنها أَيْضاً لن تُنهيَ أزمةَ السفن في البحر الأحمر»، مبينًا أن «استراتيجية واشنطن ولندن تهدف إلى تقليص قدرات اليمنيين وخفض حدة هجماتهم على السفن الصهيونية في البحر الأحمر؛ وهو ما لن تنجحَ به لكون مستودعاتِ الأسلحة التابعة لهم وأماكنِ تواجدها غيرُ معلوم للتحالف الأمريكي».

وَأَضَافَ الخبير العسكري الأردني، أن «القوات المسلحة اليمنية تستخدم أسلحةً بتكلفة قليلة مقارنة مع الأسلحة الحديثة التي يستخدمها التحالفُ الأمريكي البريطاني في استهدافاته الحربية على الأراضي اليمنية؛ ما يعني أن عامل «كُلفة القتل» سيكون أعلى في جانب التحالف الأمريكي منه في الجانب اليمني، وبالتالي فَإنَّ عملياتِ واشنطن لن تُجديَ نَفعاً لوقف الهجمات اليمنية على السفن، ولن تُضعِفَ الجانبَ العسكري لدى صنعاء».

وتواصل القواتُ الأمريكية والبريطانية منذ الـ12 من يناير المنصرم، شن العشرات من الغارات على العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية، ويهدف التحالف الغربي إلى حماية سفن الكيان الصهيوني في البحر الأحمر وإيقاف هجمات صنعاء ضد السفن المتجهة إلى الموانئ المحتلّة، في حين تؤكّد القوات المسلحة بشكل مُستمرّ على لسان ناطقها العميد يحيى سريع، أنها لن توقف تلك العمليات حتى يتم وقف العدوان على الشعب الفلسطيني ورفع الحصار عن غزة وإدخَال الغذاء والدواء إلى سكان القطاع الذين يتعرضون منذ 7 أكتوبر 2023م للإبادة الجماعية من قبل الكيان الصهيوني بدعم غير محدود من أمريكا وبريطانيا.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

فعالية سياسية في صنعاء حول أبعاد ودلالات معركة البحر الأحمر

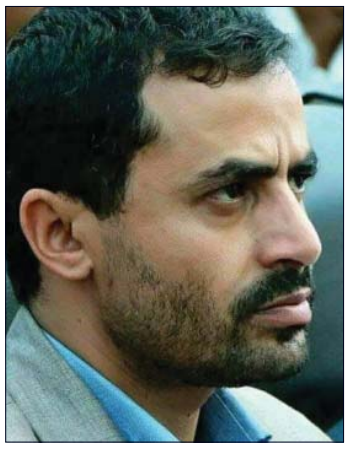

■ الفريق الرويشان: اليمن كسر حاجز الخوف وأثبت للعالم بأن من تدعمُه أمريكا لا يمكن أن يكون قوياً

■ القاضي المحبشي: خطاباتُ السيد القائد تقدِّمُ دروساً في السياسة الإسلامية؛ باعتبارها قِيماً ومبادئَ في وجه الواقع السيء

■ بركة: اليمنُ توَّجَ مواقفَه الرسمية والشعبيّة بالمناصرة والدعم ليس بالقول فقط وإنما بالفعل والمشارَكة العسكرية

المسيرة: خاص

أكّـد نائبُ رئيسِ الوزراء لشؤون الدفاع والأمنِ، الفريق الركن جلال علي الرويشان، أن «المَوقـف اليمني لا يزال ثابتًا ومُسـتمرًّا ومتصاعـدًا بشرطـه الوحيد، وهـو: وقف العـدوان الصهيونـي عـلى غزة والسـماح بدخول الغذاء والدواء إليها».

وقـال خـلال مشـاركته، أمـس الاثنين، في نـدوة للمنتدى السـياسي بعنـوان (أمن البحـر الأحمـر والأطماع الدوليـة ومواقف الدول المشـاطئة، والموقف اليمني المسـاند لفلسطين): «إن عملية (طُـوفان الأقصى) كسرت حاجـزَ الخوف الفلسـطيني ونفت نظريـةَ الجيش الإسرائيلي الـذي لا يُقهر»، مؤكّـداً أن «الموقـفَ اليمنـي كـسر حاجزَ الخوف العربي والإسلامي وأثبت للعالم بأن من تدعمُـه أمريكا وبريطانيـا لا يمكنُ أن يكونَ على حقٍّ ولا يمكن أن يكون قوياً».

وأوضح أن «الموقفَ اليمني المساند لغزةَ ينطلـقُ من كونـه موقفـاً دينياً وأخلاقياً وإنسـانياً، وينطلِـقُ من الثقافـة القرآنية التي تشـكِّلُ الهُـوِيَّـةَ الإيمانية الحقيقية للشعب اليمنيّ وقيادته».

وأشَـارَ إلى أنه «موقفٌ سـجَّله الشـهيدُ القائدُ السـيد حسـين بـدر الديـن الحوثي -رضـوانُ اللـه عليـه- في البدايـاتِ الأولى للمـشروع القرآنـي، الذي أكّـد أن أمريكا في الواقـع قَشَّـةٌ وليسـت عصـا غليظة»، منوِّهًـا إلى أن «موقف اليمن كذلك سـياسي وعسـكري وشـعبي تتوحـد فيـه القيادةُ والمؤسّسـات الرسـمية والقوات المسـلحة والأمـن وجماهـير الشـعب؛ بمعنـى أنـه يتـم تنفيـذُه بكافة الوسـائل السياسـية والعسكرية والشعبيّة».

وتطرق الرويشان إلى الغارات الأمريكية البريطانيـة عـلى اليمـن، مؤكّـداً أنهـا «محـاولات بائسـة ويائسـة لثنـي اليمن عـن موقفه المسـاند والداعم لغـزة»، لافتاً إلى أن «معظـم دول العالـم تدرك أن الموقف اليمني المشـدّد عـلى ضرورة وقف العدوان الصهيونـي عـلى قطـاع غـزة ينطلـق من دوافـع إنسـانية»، مبينًـا أن «الأمريكـي يحـاولُ أن يؤثِّرَ على دولِ العالم بأن الموقفَ اليمنـي سـيؤدِّي إلى خسـائرَ اقتصاديـة، وركود عالمي، في محاولةٍ بائسةٍ منها؛ لربط الموقـف اليمنـي الداعم لغـزة بالاقتصادي العالمي».

وسرد الفريـق الرويشـان في ورقتـه المقدَّمة إلى النـدوة، الأهميَّةَ الاسـتراتيجية للبحـر الأحمـر، والأطمـاع الأمريكيـة والبريطانية والصهيونية فيه.

وقـال: «إن الاسـتعمارَ البريطانـي الـذي كان يديـرُ عملياتِـه العسـكريةَ والاستخباراتيةَ من عدنَ في فترة الاستعمار في سـبيل السـيطرة عـلى البحـر الأحمـر والبحـر العربي وخليج عـدن ومضيق باب المنـدب حـاول أن يركِّزَ جزءًا مـن اهتمامه عسـكرية مـن الجيـوش العربيـة الأردنية والمصريـة والعراقيـة التي كانـت تُرابِطُ في مثلث النقب وصحراء سـيناء وغزة، وبهذا الاحتلال الصهيوني لهذه المدينة أصبح أمن البحـر الأحمـر خارج نطـاق الأمن القومي العربي».

ولفـت إلى أن «إسرائيل ركّـزت في نظرية أمنهـا القومـي عـلى البحـر الأحمـر، على الرغم من قصر ساحلها المطل عليه، والذي يبلـغ طوله 7 أميال فقـط، غير أنها ركزت جهودهـا على اعتبار أن البحـر الأحمر من مقتضيـات أمنهـا القومـي بوصفـه يقع ضمـن اتّجاهها الاسـتراتيجي الجنوبـي، ومنها كانت السـيطرة عـلى البحر الأحمر هدفاً للسياسة الصهيونية، وبدأ اهتمامها منذ وقت مبكر بإفريقيا، وخَاصَّة بإرتيريا، من خلال بناء قواعد عسكرية فيها».

الأمريكي يمارسُ دوراً أصيلاً:

من جهته قـدَّمَ عضو المكتب السـياسي لأنصار الله، القاضي عبد الوهَّـاب المحبشي ورقـةً بعنـوان (السياسـة في الإسـلام.. مقاربـةٌ في خطابات قائد الثـورة ودلالاتها في معركـة الفتـح الموعـود «جبهـة البحر الأحمـر»)، متطرقاً إلى جملـة من العناوين التـي يركز السـيد القائد عليهـا في كلماته المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومستجدات الأحداث في المنطقة.

وأشَـارَ القـاضي المحبشي إلى أن «السـيدَ القائـدَ يركِّـزُ في خطاباتـه على مـا يرتكبه العدوّ الصهيوني من جرائمَ متوحشةٍ بحق الشـعب الفلسـطيني، مـن خـلال التذكير المُسـتمرّ الـذي تحتاجُه الشـعوبُ العربية والشـعب اليمني والأمة الإسـلامية بشكل عـام»، لافتاً إلى أن «السـيدَ يواجهُ بالتذكير التفصيلي سياسـةَ الترويض الذي تحرِصُ عليهـا الماكينـاتُ الإعلاميـة الأمريكيـة والعاملة».

وأكّـد أن «السـيدَ عبـدَ الملـك من خلال خطاباتـه يقـدّمُ دروسـاً في السياسـة الإسـلامية؛ باعتبار السياسـةَ في الإسـلام قِيَمًـا ومبادئَ في وجـه الواقع السيء، وأنها فـنُّ الثبـات القيمـي حتـى التغيـير، وأن المستحيل هو في النفوس».

كما تطـرق القاضي المحبـشي إلى فضحِ الـدور الأمريكـي الذي يتقمَّـصُ دورَ راعي السـلام، مؤكّـداً حقيقةَ هـذه الحرب بأنَّ «الأمريكي يمـارسُ فيها دوراً أصيلاً وليس مسـانداً فقط للكيـان الصهيونـي في كُـلّ المحافل الدولية».

وأشَـارَ إلى أهميّـة رفـع وعـي الشـعب اليمنـي والعربـي بمسـتوى تماهـي الإسرائيـلي والأمريكـي الذيـن ينطلقـون طاعـةً للصهيونيـة العالميـة المهيمَنة على العالـم، وكـذا فضـح الأنظمة السياسـية العربية التي تحرص على تعويمِ الأمريكي في أوساط النخَب على التفريق بينَ الصهيوني الإسرائيلي وبين الأمريكي.

كمـا تطـرق إلى أهميّـة تحصـين الوعي الشـعبي والنخبوي لدى الجميع وأن يكون المجتمعُ الإسـلامي على بيِّنة من العدوّ الذي يقاتله.

وكشـف القـاضي المحبـشي عـن فشـل وخيبـة العـدوان الأمريكـي البريطانـي في تحقيق أية نتائج، مؤكّـداً استمرارَ الموقف اليمنـي في البحـر حتى وقفِ العـدوان على قطاع غزة، والردِّ عـلى الدعايات الأمريكية المعادية.

وقال المحبشي: «إن تركيزَ السـيد القائد في هـذا المحور بتوضيح أثـر عمليات البحر الأحمر يـرد على مزاعمِ مَـن يدَّعي أن هذه العمليـات منفصلـةٌ عمـا يجـري في قطاع غـزة، ويوضح خسـائرَ العـدوّ الصهيوني والأمريكـي والبريطانـي بعـد عدوانهـم والتأكيـد عـلى مبدئيـة الموقـف لمسـاندة فلسطينَ».

قول وفعل:

وعـلى صعيد متصل، أشـاد ممثل حركة الجهـاد الإسـلامي في اليمـن، أحمـد بركة، بالموقـفِ اليمني -قيـادةً وشـعباً- المسـانِدِ لفلسـطينَ منـذ السـاعات الأولى لمعركـة (طُـوفـان الأقـصى)، كمـا أشـاد بخروج ملايـين اليمنيـين في سـاحات وميادين العاصمـة صنعـاء والمحافظـات؛ دعمـاً وإسـناداً للمقاومة الفلسـطينية؛ وتأكيداً عـلى الموقـف الثابـت والمبدئـي في دعـم ومناصرة القضية الفلسطينية.

وأوضـح أن «اليمـن تـوج مواقفَـه الرسمية والشعبيّة بالمناصرة والدعم ليس بالقول فقط، وإنما بالفعلِ على الواقع من خلال المشاركة العسكرية، بالرغم من البُعد الجغرافي»، واصفاً الموقـفَ اليمني بالموقف الشـجاع والـذي حظـي بالثناء والإشـادة فلسطينياً وإقليمياً ودوليًّا حسب قوله.

واسـتعرض بركـة خـلال ورقـة عمـل قدمهـا بالنـدوة مراحـل تشـكيل غرفـة العمليات المشتركة لفصائل المقاومة، بداية بنشأة وتكون النواة في العام 2008 وُصُـولاً إلى العـام 2018، منوِّهًـا إلى توسُّـع الغرفةِ المشتركة لتشـملَ عدد 12 فصيلاً عسكريًّا فلسطينياً.

وأكّـد أن «عمليـةَ (طُـوفـان الأقصى) قدَّمـت نموذجـاً حيـاً لعمـق الوَحـدةِ بين فصائـل المقاومة وكـسرت حاجزَ المواجهة متعددة الساحات مع الاحتلال الصهيوني».

صنعاءُ كانت السبَّاقةَ في الحرص على تحييد الطرقات وإبعادها من نيران الحرب

حكاية المرتزِقة مع فتح الطرقات في مأرب وتعز..

موافقة في الإعلام ورفض على الواقع

محافظ مأرب يعلن عن مبادرة لفتح طريق صنعاء - صرواح - مأرب من طرف واحد

المسيرة : إبراهيم العنسي:

تتعالى أصواتُ النشـاز منـذ أيَّـام، وتعُـجُّ مواقـعُ وقنواتُ وحسـاباتُ أتباع السـعوديّة والإمـارات بالكذب حـول موضوعِ فتح الطرقات ما بين تعز ومأرب، بمَا لم يسبق له مثيلٌ.

ووصل الحالُ إلى إطلاقِ تصريحات مزوَّرةٍ عن صنعاء تقولَ إنها ترفض فتح طرقات تعز ومـأرب والضالع؛ الأمر الـذي نفته صنعاءُ على لسـان عضـو المكتب السـياسي لأنصار الله علي القحوم عبر قناة «الميادين».

ويتسـاءل الجميع هنا: لماذا اختار المرتزِقـة هـذا التوقيت لفتـح ملف الطرقات، حَيثُ يشـتد حصار العدوّ الصهيونـي عـلى إخواننـا في قطـاع غـزة، وتتصاعـد وتـيرة العمليـات اليمنيـة المسـاندة لغـزة في البحرَينِ الأحمر والعربي؟

لم تكن قصةُ طرقات تعز أَو مأرب أَو الضالع أَو الحديـدة أَو غيرها، إلا موضـع اهتمام صنعاء منذ أول يوم للعـدوان، ومن يدعي غـير ذلك فقد جانب الصواب، وافترى كذباً.

مـع (طُـوفـان الأقـصى) وحرب غـزة كان مرتزِقـةُ التحالـف أمـامَ اختبارٍ أصعبَ مما قد مر؛ فقد باتوا في موقفٍ لا يُحسَـدون عليـه، حَيثُ متاهةُ السير وتشعُّبُ طرق فرقتهم ما بين عمالة جـوار وعمالة أجنبي؛ إذ لا مصلحةَ لأحد مـن أفعالهم عدا عـدوٍّ لنا وعـدوٍّ لهم، غـيرَ أن أنانيةَ الهدف وسـوء القصد تدفعُ للفجور في الخصومة.

لقد حُـشروا في أضيـق الزوايا، فلا صـوت لهـم، غير القـول بأسـوأ ما يقال، بينما صنعاءُ تكتُبُ فصلاً من تاريخ ثورة وفصلًا من تاريخ عروبة وعزة، مثَّلت غزةُ عنوانَه العريض.

أجندة.. ما وراءَ حصار تعز:

لقـد أظهـرت قصـةُ طرقـات تعز ومـأرب مرتزِقةَ «العـدو» كجماعة نفعية لا صالحَ لها غير الارتزاق على أوجاع الناس منذ العام ٢٠١٥م.

والأمـر لا يتعلـقُ بمصالـح المتخاصِمـين وأحـلام الفصائـل، بل يرتبطُ بأجندة المحتلّ الأجنبي.

وَبالنظـر إلى تاريـخِ الاسـتعمار مع تعـز فَـإنَّ أهـدافَ العدوان من اسـتمرار حصـار هـذه المدينة أكبر مـن تطلعـات الداخل وأحـلام بقاء السيطرة على شطر المدينة وريفها.

والأكيـد أن اسـتمرار رفـض كُـلّ جهد بُذِلَ منـذ المراحل الأولى للعدوان عـام ٢٠١٥ في سـبيل تحييد طرقات المدينـة عـن الحـرب، يعكـس إرادَة وأجنـدة دول الرباعيـة: الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، بريطانيـا، السـعوديّة، والإمـارات.. هذا يرتبط بالقيمـة الجيوسياسـية لتعـز بإطلالتها على باب المندب وَبكثافتها السـكانية، وجُغرافيتها الفاصلة ما بين شـمال البلاد وجنوبها، وهذا ما يفسر أسباب نشر العدوان لجماعات وعنـاصر «القاعـدة» و«داعـش»، ودعـم مشـاريعها التخريبية هناك وفي الجـوار، وَالهـدفُ أن تبقـى تعز قنبلـةً موقوتةً تخدُمُ خططَ وأهدافَ القوى الاستعمارية.

هـذه القضيةُ اليوم تُسـتخدَمُ ضدَّ صنعـاءَ مـا أمكـن؛ لحـرفِ اهتمام المتابع عن أحداثِ غزةَ وشغل الانتباه عـن الـدور اليمنـي المسـاند، كمـا كانت تسـتخدم لصرف أنظار الرأي العام اليمني عـن جرائم وانتهاكات الاحتـلال وأجندات العـدوان في تعز، وبقية المناطق والمحافظات المحتلّة.

الثابـت أن الإشـكال في تعـزَ يدور حول الطرق المغلقة، وهي محدودة، ترتبـط بمناطق تماس جـرت فيها مواجهات عسكرية كطريق الحوبان – المدينـة؛ ولأن الخصوم لا يبحثون عـن معالجـات إنسـانية ترتبـط بمشـاكل المواطنين بقدر البحث عن مكاسـبَ عـلى الأرض «عسـكرية»، فَـــإنَّ الواقـع لـن يتغـير، حَيثُ تتشعب قناعاتُ المفاوضين وتضعُفُ جوانـب الثقة فيمـا بينهم؛ لتفصح نهاية كُـلّ مسار تفاوضي حول تلك الطرقـات عن فشـل، يتبـادل أدوار تحقيقـه الخصـوم من وقـت لآخر، وقد لوحظ هذا في أكثر من مناسبة.

لقـد سـعت صنعـاء مبـادرات لحـل إشـكاليات المواطنـين بتقديم مقترحات لطرق مناسـبة، وُصُـولاً لفتح طرقات من جانب واحد، حَيثُ الهـدف القريـب والأولويـة أن يصل أبناء المحافظة ومن يرتادون المدينة في دقائـق معدودة إلى وسـط المدينة، لكن توظيف العدوان للحدث أن يبقى فشـل التفاوض مـادة لاسـتغلالها في إثـارة العاطفـة الإنسـانية لأبناء المحافظـة وتحشـيدهم إلى جبهـات القتـال في صـف تحالـف العـدوان، وهذا سيكون خدمةً للأجندة الكبيرة للعدوان.

في العـام ٢٠٢٢ كان أبنـاء تعـز متفائلين بعد أن قامت صنعاءُ بفتح طريق الستين – الخمسين – المدينة؛ لتسـهيل مـرور النـاس مـن جنوب مدينة تعز إلى شمالها.

تمـت تهيئـة وفتـح الطريـق من جانـب الجيـش واللجان الشـعبيّة، لكن الموقـف الصادم للطـرف الآخر أنـه منـع المواطنـين من اسـتخدام الطريق بالقوة.

وفي مفاوضـات عَمَّـان، قدمـت اللجنة العسـكرية الوطنيـة مبادرةً لفتح ٣ طرقات شرقية وغربية ومن الجنوب:-

الطريق الأول: من كرش – الراهدة – الحوبـان يربط ما بـين تعز ولحج إلى عدن.

الطريـق الثانيـة: منفـذ صالـة – أبعر – الزيلعي، وهي لا تزيد عن ١٥ دقيقة وتلغي معاناة ٥ ساعات.

والطريق الثالثة أقرب من سابقتها: الستين – الخمسين – الدفاع الجوي، وهي مسفلتة تستغرق من ٥ إلى ١٠ دقائق للوصول..

هذا مـا فتـح بابًا للتسـاؤل حتى اليـوم: لمـاذا رُفضـت هـذه المبادرة

الإنسانية، حَيثُ كانت هذه الطرق آمنة ومختصرة وبعيدة عن مواقع المواجهة؟

ولماذا يصر أتباع التحالف على الطرقات محل الاشتباك والمواجهة، كما هو حال إصرارهم على طريق جولة القصر، الذي يشكل جبهة متداخلة بشكل كبير، ما بين الجيش اليمني ومسلحي المرتزِقة.

في العموم كانت هناك سلسلة مبادرات قدمتها القيادة السياسية في صنعاء طيلة سنوات العدوان على اليمن لفتح منافذ تعز، حوالى ١٢ مبادرةً كلها رُفضت من مرتزِقة التحالف؛ فمحور الارتكاز لدى الخصوم تحقيقُ اختراق بساحة المواجهة، أَو إبقاء الوضع على ما هو عليه، لا حَلّ معضلة المواطنين.

كان طريق وادي الدحي -الذي ينفذ إلى بير باشا ومصنع السمن والصابون- مفتوحًا لفترة طويلة، وهو مثال واضح لمحاولات استغلال الحدث لبسط سيطرة جماعة تحالف العدوان؛ فبعد أن كانوا في الدحي أصبحوا في منطقة شركة السمن والصابون عبر هذا الطريق.

في ١٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥ برز تعاطي الرئيس الشهيد الصمَّاد، مع جماعة الإخوان «وممثلها حمود المخلافي» والوصول مع هذا القيادي المرتزِق إلى نهاية طريقِ التفاوض والقبول بكل شروطه وسرعان ما تنصل عما ألزم نفسه به، مرجعاً الأمر إلى رفض سعوديّ، في أَسَاسه كان رفضًا أمريكيًّا - سعوديًّا مشتركًا لأي اتّفاق حول تعز؛ فهذا يتعارض مع أجندة وأهداف السعوديّة والإمارات والأمريكان في المقام الأول.

مثلها كان اتّفاق ظهران الجنوب ١٠ أبريل ٢٠١٦، حَيثُ أُفشِل بتصعيد تحالف العدوان إعلاميًّا وعسكريًّا في جبهات عدة.

حتى الممراتُ الآمنة في تعز، يونيو ٢٠١٦ وتبنّي منسق الشؤون الإنسانية في اليمن، جورج خوري، لها، لم يحالفها الحظ ولم تسلَمْ من تنصل جانب التحالف، باستهداف مواقع «أبي العباس» داخل الباب الكبير، ثم إلقاء التُّهَمِ على الجيش واللجان الشعبيّة.

الحال نفسه تكرّر من مبادرة إلى أُخرى مُرورًا بمشاورات السويد ومساعي صنعاء لفتح المنفذ الغربي لمدينة تعز (طريق شرعب – المطار القديم)، إلى مبادرة عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي ٢٠٢٢، ثم مبادرة الرئيس المشاط ٢٠٢٣م للإدارة المشتركة للمحافظة.

وعلى مسار مبادرات صنعاء، كانت مبادرة قائد الثورة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي ٢٠٢١ م، لفتح طرقات مأرب وإدارة المحافظة عبر أبناء مأرب.

ومع أنها كانت فرصةً وعرضًا ثمينًا لأبناء المحافظة النفطية، إلا أن الطرف الآخر ظهر غير مكترث بها، وإلى اليوم يقف عائقاً أمام أي تحَرّك هناك للأخذ بها بعد إعادة القيادة الثورية والسياسية، قبل أَيَّام، طرحها، إلى جانب مبادرة الرئيس المشاط حول تعز.

ما وراء أكمة مبادرة العرادة؟

ومع الزخم الإعلامي الملفت في تغطية العدوان ومرتزِقته لمبادرة العرادة حول مأرب وتجاهل مبادرة محافظ مأرب الشيخ طعيمان، تبرز علامات الاستفهام لتساؤلات كثيرة، ما عرضه الكاتب علي الصنعاني حول مبادرات فتح طرقات مأرب الأخيرة يبدو كافيًا للإجَابَة عنها ووضع النقاط على الحروف.

يتساءل الكاتب: لماذا كُلُّ هذا الضخ الإعلامي الكبير والتركيزُ على مبادرة العرادة وتجاهُلُ مبادرة طعيمان إذَا كان الهدفُ تخفيفَ معاناة المواطنين فقط؟! ولماذا لم تتقبل سلطاتُ مأرب مبادرةَ صنعاء، من باب حُسن النوايا وإزالة الشكوك لو كانت مبادرة العرادة «إنسانيةً صرفةً» كما يقولون؟!

وهل وراءَ الأكمة ما وراءها في هذا التوقيت تحديدًا، خَاصَّة وقد سمعنا مطالبات أمريكية من قيادات ما يسمى «الشرعية» بدءًا من رئيسها المرتزِق «العليمي» ومُرورًا بمعظم أعضاء مجلسها، بالتدخل في اليمن لمواجهة أنصار الله ميدانيًّا، حَيثُ واشنطن وحلفها على أهبة الاستعداد لمساعدتهم في ذلك؟

ليعودَ الكاتب للتساؤل: كيف سيثق الأنصار بمبادرة نوايا حَسَنة من مرتزِقة هذا ديدنُهم؟، حَيثُ تبدو هذه المبادرةُ بكل وضوح تندرجُ في إطار المساعدة الداخلية للأمريكي.

وما بين حسن النوايا وخُبث المقاصد يقول الكاتب: «إذا ما أراد «الإخوان» إثباتَ حسن النوايا، فقبول فتح طريق خولان صرواح مؤقّتًا مناسِبٌ حتى تنتهيَ معركة غزة، ويرحل الأمريكي من بحارنا، أما تجاهُلُ الحديث تماماً عن فتح طريق خولان صرواح، فيوحي بأن هناك هدفًا عسكريًّا خلف هذا الإصرار العجيب، خَاصَّةً مع ظهور بن عزيز المرتبط بالأمريكيين ارتباطاً وثيقاً في مشهد مبادرة العرادة، وخُصُوصاً خلال هذه الأزمة مع ما له من اتصالات وتحَرّكات مشبوهة خلال هذه الفترة، ولا شك أن هذا الظهور يثير الكثير من التساؤلات حول لماذا هذه الطريق تحديداً؟

لو كانت نوايا «مرتزِقة التحالف» صادقةً لتخفيف معاناة المواطنين فقط وليست لها أية أغراض أُخرى عسكرية أَو سياسية لتم التنسيق والاتّفاق مع صنعاء عبر مشايخ مأرب على فتحها، لا الإعلان بهذا الشكل الذي يوحي أن الهدفَ على أقل تقدير التشويشُ على موقف صنعاء وأنصار الله المشرِّف والشجاع من غزةَ، ناهيك عن أن يكون هناك هدفٌ عسكري يرتبط بفرضة نهم؟

ولو كان الأمرُ ذا مغزى إنساني لقَبِلَ مرتزِقة التحالف بطريق خولان صرواح الذي يفي بالغرضِ الإنساني للتنقل بين صنعاء ومأرب، والذي هو أفضلُ مليون مرة من طريق الصحراء الحالية.

ومع كُلِّ هذا، وعلى وَقْعِ الصمود اليمني وتعاظُمِ دور صنعاءَ وقواتها المسلحة، يجدِ التحالف المعادي نفسَه محشورًا في زاوية ضيقة، حَيثُ تتلاشى حظوظُه السياسية، والشعبيّة والعسكرية، حَيثُ لم يكن أمامه إلا أن يخلق حَدَثًا للفت الأنظار والإيعاز لأتباعه وذباب مواقعه بتناول ملف طرقات تعز ومأرب، مع حشد الصور للمزيد من توظيف الحدث على أعلى مستويات الانحطاط والوضاعة.

هذا ما تجدُه عناصرُ الارتزاق مادةً مناسبةً لتبرير الخيانة، بينما تجده صنعاء حدثًا لا بد من التعامل معه بمسؤولية كما جرت العادة؛ ولهذا خرج تأكيد القيادة السياسية لحل المعضلة بروح المسؤولية، وإعادة وضع مبادَرَتَي السيد القائد ورئيس المجلس السياسي كما أشرنا، حول مأرب وتعز على الطاولة من جديد.

وعلى الرغم أنها فرصة كبيرة للمرتزِقة إلا أنها لن تؤخذَ على محمل الجد، وهذا ما يبدو بوضوح؛ فمعطياتُ الأمس واليوم تشيرُ إلى نوايا الخصوم.

والأكيدُ -في أجواء حرب غزة- أنَّ إثارةَ ذباب التحالف قصةَ طرقات تعز ومأرب ليس مِن أجل معاناة الناس، بل السعي للنيل من زخم الالتفاف الشعبي وراء موقف صنعاء العروبي القومي والإسلامي من فلسطين، فعلى مصراعَيه فُتح الباب لقطيع المرتزِقة لخلق قِصَص تحاول أن تشغلَ الرأي العام اليمني، بعيدًا عن تفاعلات إسناد غزة وفلسطين؛ فالحنق وصل مستوىً غيرَ عادي مع صعود الأسهم اليمنية داخليًّا وخارجيًّا، عربيًّا وإسلاميًّا ودوليًّا، فيما الشارعُ اليمني مَلَّ أُحجيات وقصصَ الاسترزاق بمعاناته؛ إذ يدركُ المواطنُ البسيطُ أن معاناتِه ليست مادةً يوظِّفُها تحالُفُ العدوان ومرتزِقةُ العدوّ فحسب، بل مأساةٌ يعملُ على ديمومتها ما استطاع إلى ذلك سبيلًا.

يجبُ أن تفهمَ أمريكا أن اليمنَ اليومَ غيرُ الأمس

العلامة محمد المطاع

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول لله محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطيبين الطاهرين-.

أقول لأمريكا: لماذا يا أمريكا اخترت اليمن؟! أما كفاك أن شربتِ العلقمَ في مران وأشعلتِها حربًا شعواءَ امتدت إلى أن بلغت ستَّ حروب بعد أن استدعيتِ العميلَ الخاصَّ إلى البيت الأبيض -أو الأسود على الأصح- وخدعك، وقال: أنا أذبح هذا الصوت الذي انطلق من مران وقد أزعجك، وهو الموت لأمريكا، وأدفنه في التراب، وما عليك إلا أن تفتحي خزائنك وتلزمي أمراء السعوديّة بأن يفتحوا أموال البترول إليّ وسوف أصفّي كُلّ ما يزعجك في اليمن، بل أستطيع أن أمد ذراعي إلى خارج اليمن فتملأ السرور في سواد وجهك، وقلتِ يومها: «وجدنا ضالتنا»، وهرولت السعوديّةُ مسرعةً وأرسلت محمد بن نايف إلى هذا العميل الجديد وهو يحملُ رزمةً من الشيكات، وأنه اليوم يذوق مرارة عمالته لأمريكا وخدمتها المشبوهة للسعوديّة، وقد ابتهجت كُلُّ من البحرين وقطر والإمارات والكويت، أما السعوديّة فكأنها قد وُلدت من جديد، وأعطوا هذا العميل حتى قيل له يوماً: إن رصيدَك يبلغ ستين ملياراً.

قال: بل يزيد على ذلك، وأمريكا وبناتها وأذيالها -بريطانيا و«إسرائيل»- فقد كانتا تحت قدميها، وبريطانيا قد مهّدت الطريق لأمريكا وقسّمت العالَمَ العربي والإسلامي إلى دويلات بل بعضها إلى قرى؛ بهدف استعمارها وأن يسهل ابتلاعها، ولبريطانيا اليد الطولى وبالأخص دول الخليج.

كما يقال في اليمن «أينما حلت السبع حليت» وهي تريد منابع الثروة الهائلة في كُلٍّ من دول الخليج، وجاءت بعدها -أي بعد بريطانيا- أمريكا التي سجلها الأسود أحلك من الظلام؛ ابتداء من سحقها للهنود الحمر وإحلالها محلهم، وثانياً أفغانستان والعراق وسوريا ولبنان والصومال.

أما اليمن فقد حاولت عرضَ عضلاتها، وأشعلت فيها الحرب مع تحالفاتها المخزية، وفي مقدماتها السعوديّة والإمارات، أشعلت فيها الحرب ولمدة ثمانية أعوام، أحرقت الأخضرَ واليابس، وخرجت مهزومةً شَرَّ هزيمة كما خرجت مهزومةً من فيتنام، وها هي اليمنُ اليوم توجِّهُ الضرباتِ القاسية في البحر وتقول للسفن الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية والمتجهة إليها: ها هنا مصيركم؛ مِن أجل غزة سنغرق سفن «إسرائيل» والمتجهة إليها في البحر، ونحرق سفن أمريكا وبريطانيا ونشعل بها النار ونحرقها عملاً بحق الرد، السن بسن والعين بالعين والأذن بالأذن والجراح قصاص، ونقول لأمريكا: اليمن اليوم غير الأمس يجب أن تفهمي.

اليمن اليوم يدعو جميع أحرار العالم أن يتوحدوا لتطهير الأرض من هذا الخبث الذي نشرته أمريكا و«إسرائيل»، والصورة القاتمة التي صنعها اليهود في غزة كافية لاستجابة الأحرار في العالم، وعلى الشعوب أن تتجاوزَ قُمَمَها -بضم القاف- وتدعهم يلعبون برأس اليهود والنصارى.

وعلى هذه الشعوب أن تتجه إلى اليمن لتتعلم الإسلام الثوري المقاوم، وَلتتعلمَ الرجولةَ والشهامة والجهاد والشجاعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولا حياةَ إلا إذَا كان الإسلام المحمدي يحكُمُ الأرض، ولا مرجعية إلا بالقرآن، وعلى الخاضعين، الخانعين، الجبناء أن تكون بطن الأرض خيراً لهم من ظاهرها، والله مع من اتقاه واعتصم به واستجاب لندائه، وقد تعهد سبحانه بنصر المؤمنين وأكّد ذلك على نفسه، وقال: «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ»، وقال: «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ»، وما بعد هذا إلا السلاسل والأغلال ويسحبون على وجوههم إلى النار وبئس المصير، وهم يعلمون من هم، إنهم المفسدون في الأرض، وها هو اليوم قائدُ اليمن -حفظه الله- يقول لشعبه المجاهدين الذين يجرِّعون العدوَّ في البحر الأحمر وخليج عدن ويضربون المثلَ الأعلى يقول لهم: أنتم تاجُ رأسي، نفسي لكم الفداء، ومن خرج من أبناء شعبي بطيبةِ نفسٍ إلى الساحات فقد ساهم في الجهاد، أما من بقي يحن إلى عفاش فلا نفسي له فداء ولا هم تاج على رأسي.

يجب أن نفهم الأمور بهذا الفهم ويجب أن يفهم العالم أن عهدَ العبودية قد ولّى، وأن اليمن لن ينحني حتى لو اجتمع عليه العالم بأسره، إنها إلا الحرية والكرامة أو الموت، واللهُ مع اليمن ما داموا معه، وعلى المتطاولين عليه أن ينطحوا الجبالَ؛ فهي أهون لهم من التطاول عليه، وقد نفخ فيهم أبو جبريل -سدَّدَ الله خُطَاه-.

تميُّزُ اليمن وقائدها في أداء واجب الجهاد تجاه فلسطين

القاضي حسين محمد المهدي

ليس بِدَعًا مَا يشهدُه العالَمُ اليومَ من صحوة الضمير الإنساني والإسلامي في اليمن ومحور المقاومة تجاه شعب فلسطين المسلم، وأن يتميَّزَ حُضُورُ اليمن في قضية فلسطين الأولى؛ لأَنَّ غريزةَ الإيمان الفياضة بمعاني النبل والخلق الكريم مشرقةٌ في قلوب اليمنيين شعبا وقيادة

مع أن القرآن ليس وسيلة هدى لليمنيين أَو للعرب فقط؛ وإنما هدى للناس أجمعين ورحمة للعالمين.

(وَما أرسلناكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلكِنَّ أكثر النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) (وَما أرسلناكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ).

القرآن الكريم فيه هداية للناس أجمعين؛ فهو شعار مجد الأُمَّة وعنوان عزها ورمز عظمتها، وهداية الله فيها، والصراط المستقيم، والمنهاج القويم، به تسود الأُمَّة وتعتصم.

فإذا انصَتَ المسلمون إلى هذا النداء، وأجابوا داعيَ الله وأصلحوا أنفسَهم، ورجعوا إلى كتاب ربهم، فأجدر بهم أن ينالوا النصرَ والمجدَ في الدنيا والآخرة.

ولَمَّا كان أهلُ اليمن بشعورهم المرهفِ وأرواحِهم اللطيفة، وقلوبهم الرقيقة، وذكائهم الوقَّاد، وطبعِهم السليم، قد انحازوا إلى الإسلام، وآمنوا برسول الإسلام، وكانت بيعة العقبة الأولى والثانية لرسول الله (ص) من قبل الأنصار الذين هم قبائلُ اليمن قد شكَّلوا منعطفًا زهت به دولةُ النبوة وتفاخرت، وظهرت وانتصرت، وأسلم شعبُ اليمن عند وصول رسالة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- التي حملها الإمام علي -كرم الله وجهه- في يوم واحد؛ فكانوا المَدَدَ لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وكانوا نِعمَ الناصر له ولأهل بيته.

لقد شهدت الدنيا صدقهم ووفاءهم ومكارم أخلاقهم، والفتوحات الإسلامية خير شاهد على ذلك.

وقتالهم وجهادهم مع الإمام علي الخليفة الراشد -كرم الله وجهه- دَلَّ على عمق محبتهم لرسول الله وأهل بيته.

ثم إن التاريخ يشهد أنهم وصلوا بالفتوحات إلى أُورُوبا والصين، وأعظم شاهد على صدق ولائهم لله ولرسوله ولأهل بيته أنهم استقدموا الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين واختاروه إمامًا وناصروه وذريته من بعده.

وحين اخفق المسلمون بعد احتلال الصهيونية اليهودية للمسجد الأقصى وأرض فلسطين، وقام السيدُ العَلَمُ حسين بدرالدين الحوثي بمناهضة هذا المشروع كان اليمنيون هم وحدَهم الذين أبدوا المسيرةَ القرآنية وصرخوا في وجه الصهيونية العالمية بعد ظهور الإمام المجدد آية الله الخميني -قدَّس اللهُ روحَه-.

وبعد اغتيالِ هذه الهامة اليمنية الكبيرة وهذا المجدِّد الشهيد السيد حسين بدر الدين الحوثي الذي يمثِّلُ أهلَ بيت النبوَّة، كان أبناء اليمن نعم الناصر ونعم السند للقائد المظفَّر السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- قائد المسيرة القرآنية يناصرونه ويناصرون شعب فلسطين، ويجدِّدون للإسلام هيبتَه ودولتَه رغم تكالب قوى العالم عليهم، ولم يزدهم ذلك إلا قوة وعزمًا وتصميمًا.

بل إن ذلك يُشعِرُ بمعجزة النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- فيما أكّده من صدق إيمان أهل اليمن وحكمتهم، وأنهم بقيادة قائدِ المسيرة القرآنية أنشأوا في نفوس البشر مقتًا شديدًا للظلم والجَور والعدوان والبغضاء التي تبنته الصهيونية اليهودية.

وكان أداؤهم متميِّزًا كما كان أداء أسلافهم مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- متميِّزًا منذ فجر الإسلام.

فقد خَصَّهم رسولُ الله -صلى الله عليه وآله- بقوله: (الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية) والحديث صحيح فقد رواه البخاري ومسلم والترمذي والإمام أحمد وغيرهم.

واختصاصُ وصفهم بالحكمة من قبل رسول الله يعني العلم والحلم والعدل ووضع الأمور في مواضعها والثبات على الحق والجهاد؛ مِن أجله؛ فالله جل وعلا هو الذي (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبابِ).

وقد أدرك النبي الأكرم بسمو فطرته ما قصده الخالقُ منها، وفهم مدلولَ الحكمة فهمًا أدَّى إلى الدعوة إليها والتنويه بها تنويهًا يشفُّ عن سمو تقديره لها ومبلغِ ما تستفيدُه الإنسانية منها، ومن ثَمَّ وصف اليمن بها، وأن اليمن سيبقى مُتَّصفًا بهذه الحكمة، وما أدَّى رسول الله -صلى اللهُ عليه وآله وسلم- إلى هذا التعبير البليغ إلا بما أمدَّه اللهُ به من سُمُوِّ الإدراك وبُعْدِ النظر في الحقائق؛ فقد شاء الله ذلك.

فاليمنُ بلدٌ مباركٌ لقد روى الإمامُ المنصور عبدالله بن حمزة في كتابه «الشافي» بسند رجاله ثقات بأنها ستعودُ ثُلُثا بركات الدنيا إلى اليمن، والحديث قد أخرجه أَيْضاً أحمد في المسند وأبو يعلى والبزَّار والطبراني.

إذن لا ينتظرُ أعداءُ اليمن وجالبُ الحصار عليها أن تضعُفَ فَإنَّها ستنتصرُ بالقيادة الحكيمة لقائد المسيرة القرآنية وسينصرون شعبَ فلسطين بَرًّا وبحرًا؛ فهم أولو البأس الشديد (قالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ).

وفي قصة فسادِ بني «إسرائيل» يقول الحقّ -سبحانه-: (فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ) وها هم قد بعثهم الله للجهاد في سبيله والقضاء على الإفساد للمرة الآخرة (فَإِذا جاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تَتْبِيراً).

فالأخلقُ بمن يتحاملُ على أنصار الله وأبناءِ اليمن أن يعودَ إلى صَفِّهم، وأن يعودَ المغرَّرُ بهم إلى حضيرة الحق ليحملوا مع إخوتهم راية الجهاد.

وَسَيَجِدُون في قائد المسيرة القرآنية نِعم القائد الحكيم وفي إخوتهم من أنصار الله وحزبه نِعْمَ السند والمعين (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

إلى زعماء الصمت والخنوع

عبدالسلام عبدالله الطالبي

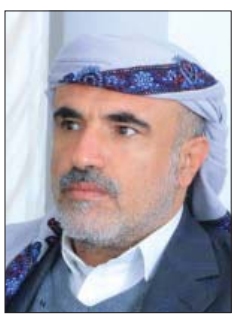

ما الذي تبقى من جُرمٍ لم يقترفْه المجرمُ الإسرائيلي بحق أبناء غزة؟

استخدم كُلَّ أساليب القمع والقتل والدمار، فرض حصاراً مطبقاً وخانقاً حال دون وصول الغذاء والدواء لسكان غزة!

مشاهد مروّعة ومؤلمة يندى لها جبين الإنسانية عند ظهور مشاهد البحث أَو التوزيع للأطعمة، أو رمي أكياس الدقيق من ظهر الناقلات المستهترة في تعاملها مع طرق توزيع ما يسمونها بالمساعدات.

الآباء يشعرون بالحرج من أبنائهم وهم يتضورون جوعاً ويسألونهم لقمة من الخبز!

أطباء يفاجَأون بنبأ استهداف عوائلهم وهم يؤدون واجبَهم في المستشفيات المهدّدة بالضرب!

نزوح جماعي إلى معبر رفح المحادد لجمهورية مصر العربية التي تتفاخر بجيشها العظيم، في الوقت الذي يتوقع توجيه ضربات منكلة لكل من نزح لمنطقة رفح المعزولة من كُلّ مقومات الحياة!

فقدان متسارع للآباء والأبناء والأُمهات وشهيدٌ يواسي أهلَ شهداء!

وأجساد تتحول إلى أشلاء ودموعٌ تنهمر على بعضها البعض والكل ينتظر ما سيحل به في الساعات القادمة!

وصمت عربي مهين ولا من موقفٍ يردع الظالمَ والمستكبر الإسرائيلي الذي يتمادى في جرمه من يوم إلى آخر!

ومؤتمرات وقمم تنعقد هنا وهناك لكنها تخرج بقرارات جوفاء لا تسمن ولا تغني من جوع!

وضمائر فقدت إنسانيتَها وعروبتها وهي تتابعُ وتشاهد عبر وسائل الإعلام كُلّ الجرائم التي ترتكب بحق المظلومين في غزة!

وطرق مؤصدة ومعابرُ مغلقة ومنافذ مقفلة أمام كُلّ الأحرار المتعطشين للمشاركة والدخول لمواجهة العدوّ الإسرائيلي، الذي قدّم له الزعماء الضحية على طبق من ذهب حتى يُكمِلَ مهمتَه!

فما هو الحل وما هو المخرج والسبيل برأيكم أيها الزعماء الصامتون والخانعون للخروج من هذا الموقف المخزي والمهين وغير المشرِّف لكم ولزعاماتكم أمام هكذا إجرام يقترف في منطقة ملاصقة ومجاورة لبلدانكم؟!

وهل تعتقدون أن في صمتكم نجاةً لكم وضمانةً لبقاء عروشكم، أم أن الدور سيعود عليكم جراء صمتكم واستسلامكم؟!

وقبل الختام نلفت انتباهكم بأن هناك شعوبًا ثائرةً هي في طريقها للقضاء على كُلّ مستكبر جبار وخانع سمسار وهي في طريقها لردع كُلّ المستكبرين والطغاة في كُلّ أرجاء المنطقة؟

ومن مظلومية غزة سترفرف راية العدل والكرامة والعزة وسيعم الانتصار وتسقط كُلّ طواغيت الأرض، وما ذلك على الله بعزيز.

ولا نامت أعين الجبناء، والله المستعان.

في خيبر اليوم لا بُـدَّ من علي!

حسام باشا

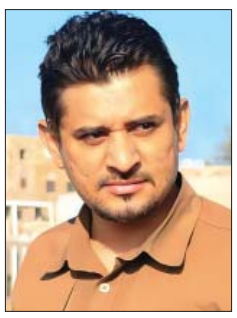

إن الـصراع بين الإسـلام والعـدوّ الصهيوني هو صراع قديم ومُسـتمرّ، يتجـاوز الحدود الجغرافية والسياسـية، ويمتد إلى الحدود الروحيـة والحضارية؛ فالصهيونية هي عـدو الإسـلام الأول والأخير، وهـي تحارب الإسـلام بكل الوسـائل الممكنة، سواء بالقوة العسـكرية أَو الاقتصادية أَو الإعلامية أَو الثقافية، وهي تسـعى للسيطرة على أرض المسـلمين ومقدسـاتهم وحقوقهـم، وتحـاول إضعافهم وتفريقهم وتهويدهم.

ولكـن كيف يمكـن للمسـلمين أن يواجهوا هـذا العدوّ الغاشـم والمتغطـرس؟ هـل يكفـي أن يمتلكوا الأسـلحة والجيوش والتكنولوجيا؟ أم أن هناك شيئاً أهم وأعمق من ذلـك، يمكن أن يجعلهم أقوى من «إسرائيـل»، وأن ينتصروا عليها بإذن الله؟

إن الجواب على هذا السؤال لا يحتاج إلى تفكير أَو تأمل، بل يتلخص في كلمة واحدة: الإيمـان؛ فالإيمان هو السر الأعظم لنصرة الله ورضوانه، والعنصر الأَسَاسي والحاسـم في مواجهة العدوّ الصهيوني، والذي يمنح المسـلمين القوة والثبـات والصبر والأمـل؛ فبه تنبت في قلوب المسـلمين هُـوِيَّة إسـلامية قويـة وواضحة، تجعلهـم يتعلقون بالله ويتبعون رسـوله ويقتـدون بأعلام الهدى، وبـه تزدهر في عقول المسـلمين رؤية إسـلامية شـاملة ومتجددة، تهديهـم إلى ما يصلح شـأنهم، وتبين لهم حقيقـة الأحـداث والظروف التي يمرون بها، وتنشـط في أرواحهم روح الجهاد والمقاومة والفداء، وتحفزهم على السـعي في سـبيل الله والدفاع عن الدين والأرض والشرف؛ الأمر الذي يجعلهم كالجبال الراسـيات التي لا تهزها الرياح.

ولكـن كيـف يمكن للمسـلمين أن يحصلوا عـلى هذا الإيمـان القوي والصـافي؟ وكيـف يمكن لهـم أن ينموا بـه ويثبتوا عليـه؟ وكيف يمكن لهم أن يتحول إلى عمل وسـلوك وتأثير؟ هنا يأتي دور التربية الإسلامية الصحيحـة، التـي تهدف إلى بنـاء جيل من الشـباب المؤمنين والمخلصين والمجاهدين، الذين يحملون في قلوبهم الإيمان بالله ورسوله، ويسيرون عـلى خُطَى أعلام الهدى، ومن أعظم هؤلاء الأعـلام وأفضلهم هو الإمام عـلي عليه السـلام، الـذي كان صاحب الإيمـان الأعظـم والجهاد الأكبر والعـدل الأشرف والحكمـة الأعلى؛ فهـو أولُ مَن آمـن بالنبي -صلى الله عليه وآله وسـلم-، وأول من صلى معـه، وأول من هاجر معه، وأول من جاهـد معه، وهو الذي كان يحمل راية الإسـلام في كُـلّ غزوة وموقف، وينفرد بالبطولات والفتوحات، ويكسر أعناق الكفار والمنافقين، ويقود المسـلمين بالعدل والحكمـة والشـجاعة، وينشر فيهم العلـم والتقوى والأخوة، ويعرفهم الحق بقوله وعمله، ويعرفهم الباطل وينكره عليهم ويقاومه.

فمن يريد أن ينتصر، اليوم، على الصهاينة، وأن يحرّر أرض المسـلمين ومقدساتهم، فليتعلم من علي عليه السلام، وليجعله قدوته ومثله الأعلى، وليقتـدي بسـيرته وأخلاقـه ومواقفـه؛ فَـإنَّـه لا يمكن للمسـلم أن ينتصر على أعدائه، ولو تسـلح بكل الوسـائل العسـكرية، وامتلك أحدث التكنولوجيا، إذَا لم يكن مؤمناً بالله ورسـوله وأعـلام الهـدى، ويقتدي بشـجاعتهم في الجهاد في سـبيل الله، وتحَرّكهم في العمل لنهضة الأُمَّـة؛ فالعـدوّ الإسرائيلي لا يخشى من الأسـلحة والمـال والعدد، فهـو يمتلك كُـلّ ذلك بفضل دعم الغرب والخيانة العربية، ولكنـه يخشى من الروح الإسـلامية الحيـة التي تنبض في قلـوب المؤمنين، والتـي تجعلهم ينتصرون عـلى أعدائهم، كمـا فعـل الإمام عـلي في معركة خيـبر التي حمـل الراية فيهـا بأمر من النبي صـلى الله عليه وآله وسـلم، وانفرد بكسر باب الحصن الشـديد الصلابة، وأذل اليهود وأجبرهم على الاستسـلام، ولذا فَـإنَّ خيبر هي المعيار والشـاهد على بطولة أمير المؤمنين ضد صهاينة الأمس، وفضله على سائر المسلمين إلى يومنا هذا.

فهل يجد اليوم الإسلام من يحاكي علياً في شجاعته وإيمانه وجهاده؟ هـل يربي المسـلمون شـباباً يتتلمذون عـلى نهجه، ويقتدون بسـيرته ويحملـون رايته في مواجهة «إسرائيل» الغاصِبة بنفس العزيمة والصبر والتضحية التي أبداها إمامنا عليه السلام؟

إن هذا هو السـؤال الحاسـم الـذي يجب أن يطرحه كُـلّ مسـلم على نفسـه وعلى أمتـه، ويجب أن يجد له إجَابَة صادقـة وواقعية؛ فإن كان الجواب نعـم، فليبشر بالنـصر والفلاح، وليسـتعد للجهـاد والمقاومة، وليتـوكل على الله وليتحـد مع إخوانه المجاهديـن، وإن كان الجواب لا، فليسـتغفر الله وليتوب إليه، وليسـأله الهداية والثبات، وليجدد إيمانه ويصلح نفسه. لقد وعد الله تعالى المؤمنين بالنصر والتمكين، وبيّن لهم على لسـان نبيه الذي لا ينطق عن الهوى، بأنهم لن يضلوا أبداً، إذَا أوفوا بشروطه واتبعوا هداه (الكتاب والعترة).

قال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأرض كَمَـا اسْـتَخْلَفَ الَّذِينَ مِـن قَبْلِهِـمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُـمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَـضَىٰ لَهُـم وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًـا} [النور: 55]، وقال تعالى: {إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ، وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} [آل عمران: 160].

وقال: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُـولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُـوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} [المائدة:55].

فلنتـوكل على الله، ولنجـدد إيماننا ولنصلح أنفسـنا وأمتنا، ولنتعلم من علي -عليه السـلام- ولنجعلـه قدوتنا ومثلنا الأعلى، ولننشـئ جيلاً من الشـباب يحملون في صدورهم نار الحق ويسـعون لنصرة الإسـلام والمسلمين، فَـإنَّهم إن فعلوا ذلك فسيكونون أهلاً للنصر والتمكين؛ فـ«إسرائيـل» لا تخشى إلا من المؤمنين الأشـداء الذيـن يحملون في قلوبهم نور علي -عليه السلام- وآل بيته من أعلام الهدى.

اليمن.. رمزُ الشرف والتضامن العربي مع غزة

فتحي الذاري

إن الحشود المليونية للشعب اليمني بكافة قواه الفاعلة والاصطفاف الرشيد بقيادة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثـي -حفظـه اللـه ورعاه- وتـرك مسـار المتفرجين ومغـادرة منـازل الصامتـين أمـر لا مناص منـه لمقاومة الظلم الذي يتعرض له الشـعب الفلسطيني في قطاع غزة، قال الله عز وجل: (قُلْ يَا أهل الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَـقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ).

وكَثيراً ما نتكلـم عن الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني ولا نتكلم عـن هؤلاء المتفرجـين الصامتين رغـم أن الاحتلال الإسرائيـلي الصهيوني لم يكن ليتمـادى في ظلمه وطغيانه إلا؛ بسَـببِ هـؤلاء المتفرجـين الصامتين، لقد تصعد الأمـر على أن يتجه الغضب واللوم إلى الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني المستبد دون أن نتعرض لهـؤلاء الذيـن تقـوى المحتلّ الإسرائيـلي الإجرامـي الإرهابي والمسـتبد بصمتهم وتشرذمهم، وأن سـنة الله في الكون أن من أعان ظالمًا سـلطه الله عليه، ولا بدَّ أن يطال الظلم من أعان عليه، وأن الصامتين المتفرجين على الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من عدوان الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي لا يعلمون أن آلية واسـتراتيجية الاحتلال الظالـم تعمل على أَسَـاس أن الجميع مسـتهدفون، وعليـه يخطئ من يظـن أن الظلـم الواقع على غيره لن يصل إليـه، وأن الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني الظالم لا يرى حياة له إلا باستهداف كافة الأُمَّـة الإسلامية العربية.

اليمـن تلعـب دورًا حاسـماً في دعـم القضيـة الفلسـطينية وخَاصَّة فيمـا يتعلـق بغـزة؛ فقد شـهدت اليمـن تحَـرّكات شـعبيّة وحكومية متواصلة لمسـاندة الفلسـطينيين في وجه الاحتلال الإسرائيلي، وقد تجلى هـذا التضامـن في تعزيز الدعم السـياسي المُسـتمرّ، فقد شـهدت اليمن مشـاركة قيادتها وشـعبها في المظاهرات السـلمية والمؤتمرات الدولية للتأكيد على حقوق الفلسـطينيين وإنهاء الاحتلال، دخول اليمن الحرب ضـد «إسرائيـل» وأمريكا تلبيـة لرغبة الشـعب اليمني في مسـاندة أشـقائهم الفلسـطينيين المعبر عـن هُـوِيَّتهم الإيمانية والعزيمة الجهادية، وأن قضية فلسـطين قضية مصيريـة للأُمَّـة العربية والإسـلامية، وقـد أثبت هذا من خـلال المسـيرات المليونية في عمـوم سـاحات المحافظات في الجمهوريـة اليمنيـة الحـرة للتعبـير عن اسـتنكارهم وتنديدهـم للسياسـة الأمريكية في دعـم «إسرائيل» خلال العدوان الإجرامي الوحشي على غزة.

وقال اللـه عز وجـل: (لَا يَتَّخِـذِ الْـمُؤْمِنُـونَ الْكَافِرِينَ أولياء مِنْ دُونِ الْـمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللهِ الْـمَصِيرُ)، وبتمكين الله تعالى وتوفيقه اسـتطاع الجيش اليمني والقوة الصاروخية والقـوات البحرية توجيه صفعة في وجه التحالف الأمريكي البريطانـي في تقويـض النشـاط الاقتصـادي وحركة الملاحـة البحرية للاحتـلال الصهيوني الإسرائيلي، الأمريكـي، البريطاني، وضرب معاقل الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني في الأرض الفلسطينية المحتلّة.

يأتي فرض قوة توازن الردع ومعادلة توازن الرعب مع العدوّ الأمريكي المهان وذراعه في المنطقة كيان الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني في مساندة الشـعب الفلسطيني والاستمرار في اسـتهداف الملاحة البحرية للاحتلال الصهيوني الإسرائيلي وَالتحالفات المعادية لليمن والاسـتمرار في الضغط حتى يتم إيقاف الإجرام الإرهابي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وسـيهزم الجمع بإذن الله تعالى، ثابتون مع الشـعب الفلسطيني حتى إيقـاف العدوان، وقال الله عز وجل: (وَاصْنَعِ الْفُلْـكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَـمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ).

كما أنه بفضل من الله وتوحيد الموقف ووحدة المسـار والمصير لمحور المقاومـة اسـتطاعوا زعزعـة ودحـر مشروع محـور الـشرّ الأمريكي الصهيوني الإرهابي، والعاقبة للمتقين.

بريطانيا العجوزُ بين الوَهْـمِ والخيالِ

د. شعفل علي عمير

تاريخٌ من الاستعمار مارسته الإمبراطورية البريطانية منذ القرن السادس عشر كانت تقوم ببناء جيش قوي قبل التفكير في غزو أية دولة، وكانت سياستُها الاستعمارية تعتمد على ركيزتَـين هما: القوة العسـكرية والتحكم باقتصـاد البلدان التي تغزوها عن طريق احتكار الأعمال التجارية للبريطاني دون غيره، والعمل على إخضاع مواطني تلك البلدان الواقعة تحتَ سيطرتها لسلطتها العسكرية والتحكم في اقتصادها ومعيشة شعبها، كانت تسمى إنجلترا المملكة التي لا تغيب عنها الشمس دلالة على المساحة الكبيرة التي سيطرت عليها والتي تجاوزت 32 دولةً كانـت خاضعةً للتاج البريطاني ولو بشـكل رمزي ولا تزال هناك دولٌ مستعمَرة تحت مسمى المملكة المتحدة وهي (اسكتلندا، ويلز، أيرلندا الشمالية).

بدأت بريطانيا أطماعها الاستعمارية منذ القرن الخامـس عـشر، كانـت بريطانيـا حينهـا في أوج شـبابها وقوتها، ولأن سنة الله في خلقه تقتضي أن يكون لكل بداية نهاية وبعد كُـلّ قوة ضعفاً؛ فدورة الحيـاة التي تمر بها كُـلّ الكيانات والكائنات على مسـتوى الفرد والجماعة مُـرورًا بالدولة والأرض، بل والكون كله تسري عليه السُّـنةُ الإلهية في الفناء التدريجي؛ فالإنسـانُ يمر في فترات حياته بمرحلة الشـباب ثم يكبر ليصبح كهـلاً؛ فعندما يصدر منه أي تـصرف أَو كلام خـارج المنطـق والمعقول يطلق عـلى هـذا بالخرف والـذي عـادة ما يكـون نتيجة الوهم أَو الخيال الذي يعيشـه هـذا الرجل الضارب في العمر، وما ينطبق على الإنسـان ينطبق على كُـلّ الكيانـات والدوّل، لذلك نجد بـأن بريطانيا العجوز بـدأت بالخرف والهلوسـة نتيجة وَهْمِهـا وخيالها الذي يعد كما ذكر السـيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثـي -حفظـه اللـه- (مرَضـاً نفسـياً) ينبغي علاجُه ولو اسـتدعى ذلك تدخُّـلًا جراحيًّا، وهذا ما يحصـل في للجرعات التي تلقتهـا الدولة العجوز في البحر الأحمر والعربي.

إن مـا تعانيـه بريطانيـا مـن إرث وتاريـخ اسـتعماري كان امتـداده لحـدود لا تغيـب عنهـا الشـمس جعل منهـا تعيش وهم السـيطرة، جدير بالذكر أن دخول بريطانيـا وتورطها مع الأمريكي في حمايـة السـفن الصهيونية يأتـي في إطار مهام البريطانـي القديمـة الحديثة؛ لتمكين هـذا الكيان من احتلال فلسـطين؛ فهي المؤسّس الأول والراعي الرسـمي لهذا الكيان، وتأتي هذه الخسائر الكبيرة التـي تتحملها بريطانيـا وأمريكا للوفـاء بالعهود التـي تعهَّـدت بها في مسـاعدة الكيـان الصهيوني لاحتـلال فلسـطين؛ تنفيـذاً لتعاليم كتبهم سـواء التـوراة أَو الإنجيـل المحرّفة، وهنـا تتجلى حقيقة أن الصراع مـع اليهود والنصارى هـو صراع ديني في عقيدتهـم قبـل أن يكـون لأجـل مصالـح، وهذا ما يسـتوجبُ عـلى الأُمَّـة الإسـلامية الانتباه له والاستعداد لمواجهته؛ فكل الأحداث تشيرُ إلى طبيعة هذه المواجهة، وما علينـا إلَّا زيادةُ الوعي بما يدورُ والاستعداد لمواجهته.

القانونُ الدولي يحمي الطغاةَ ويمجِّدُ الظالمين

عبد الغني حجي

الأنظمةُ والقوانين الدولية ومنذ العمل بها أثبتت أنها لم توجد لحماية الإنسانية والحفاظ على الإنسان وحقوقه، وانها تستخدم الإنسان ك شعار تحمي به مصالح ونفوذ قوى الهيمنة والاستكبار وتغطي به إجرامهم وفسادهم وتعطيهم الحق الكامل في الهيمنة وتبرّر لهم كُلّ عمل قبيح وتعطيهم استثنائية مطلقة في أي عمل من شأنه حماية مصالحهم ولو كان ذلك على حساب الملايين من الناس.

تجد القانونَ يحمي المعتدي ويعطيه الشرعيةَ الكاملةَ والدعمَ الكاملَ في ممارسة عدوانه بأبشع شكل ممكن ويُدين ويستنكر دفاع المعتدى عليه ووقوفه ضد العدوان، والواقع يشهد بذلك، وما يحصل في غزة حَاليًّا وما حصل سابقًا في غيرها من البلدان دليل واضح وفاضح لزيف ادعائهم واستغلالهم شعوب العالم تحت مسميات وقوانين وشعارات تحمي الطغاة وتمجد الظالمين.

الإنسانُ ديباجة القانون الدولي غير أن الإنسان لم يجد سوى القمع والقهر والفقر والجوع؛ بسَببِ هذا القانون ولم يحصل أن فك القانون عن أي شعب من الشعوب مظلمة أَو اعطاه حقه الكامل في الحرية والاستقلال برغم أن هذا أحد بنوده الذي يتردّد على مسامعنا كَثيراً، ولم نسمع أن القانون الدولي كبر جماح أَيٍّ من قوى الهيمنة أَو وضع حدود لطغيان أحد الجبابرة من حكام القوى الكبرى.

لو كان لحماية حقوق الإنسان لما تغاضى عَمَّا تفعلُه «إسرائيل» بحق أهلنا في غزة، ولَما سمح بمجازر الإبادة الجماعية، ولما شرعن العدوان على كُلّ من يناصر القضية الفلسطينية، ولما أجاز حمايةَ «إسرائيل» وحرم الوقوف مع حماس.

لو كان لحماية الحقوق والحريات لَمَا سخر قراراته لقمع الأحرار من أبناء العالم وتقييد حرياتهم، ولما طغى على فطرة الإنسان التي تحفظ له حقه في الحرية والحياة بكرامة.

لو كان لحفظ السلام في العالم لَمَا سمح بسياسات التخريب التي تنتهجها أمريكا لخلق الفوضى وجعل العالم في دوامة من الصراعات التي لا تنتهي، ولما كان طرف رئيسي في استغلال النزاعات لجعل الشعوب تحت رحمة أمريكا وغيرها من القوى العالمية.

لو كانَ مِن أجل الشعوب وإعطائها الحق في نيل الاستقلال لما كانت معظم الدول قابعة تحت مظلة الاستعمار الأمريكي وتحت وصايتها ولحظيت الشعوب باستقلال تام في كُلّ شؤونها، ولما أصبحت فلسطين مستعمرة لـ «إسرائيل».

لو كان لفك النزاعات لما كان العالم اليوم يعيش أسوأ مرحلة وصراعات طويلة الأمد ومشاكل بينية شبيهة بشبكة من العقد يصعب حلها.

لوكان لحفظ الأمن والسلام الدوليين لما كان العالم يعيشُ أزمة سلام وانعدام تام للأمن والاستقرار.

لوكان للحد من تدخل الدول في شؤون الدول الأُخرى لما أصبحت أمريكا تعاني ادمان التدخل في شؤون الآخرين.

وعنه حدث ولا حرج.

حشودُ اليمنيين تغيظُ الأعداءَ وتُفشِلُ مخطَّطاتِهم

محمد علي الحريشي

يتصاعدُ الاحتشادُ الجماهيري المليوني الأسبوعي في اليمن منذ اندلاع عملية (طُوفان الأقصى) من قبل المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني الذي يمارس القمع في حق الشعب الفلسطيني ودخول عمليات التطبيع مع حكومة الكيان الصهيوني إلى مراحل متقدمة، تصعيد الانتهاكات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني ولد انفجار (طُوفان الأقصى).

اليمن وقف مع المقاومة الفلسطينية من أول يوم تفجرت فيه براكين الغضب الفلسطيني ضد العدوّ المحتلّ في السابع من أُكتوبر الماضي، مواقف اليمن نابعة من منطلقات إيمانية ومشاعر أخوية، بقدر عنصر المفاجأة الذي شكلته عملية الطوفان على كيان العدوّ، وعلى أمريكا، كانت ردود الأفعال الأمريكية والغربية على عملية (طُوفان الأقصى) تحمل معها استخدام أقصى درجات العنف والإجرام والتدمير والقتل الممنهج ضد الشعب الفلسطيني، تحَرّكت أمريكا وتحالفها الغربي للقضاء على الوجود الفلسطيني في غزة، الدافع الأمريكي هو خوفها على كيان العدوّ الغاصب من آثار الكارثة التي حلت به يوم 7 أُكتوبر 2023 من قبل أبطال المقاومة الفلسطينية، الذين اندفعوا داخل غلاف المستوطنات اليهوديّة والقواعد العسكرية الصهيونية المحاطة بقطاع غزة؛ ففي تلك اللحظات التاريخية سقطت الصنمية الصهيونية والهالة الإعلامية التي أحاطت بالجيش الصهيوني أنه الجيش الذي لا يُقهر، في تلك اللحظات تحَرّك اللوبي اليهودي الصهيوني في أمريكا وتحَرّكت الإمبريالية الغربية الاستعمارية للقضاء على المقاومة الفلسطينية وتهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة إلى شبه جزيرة سيناء المصرية.

استخدمت أمريكا كُلّ وسائل الترهيب لتحييد مواقف قوى محور المقاومة مع الشعب الفلسطيني، تحَرّك قائد الثورة اليمنية السيد عبدالملك الحوثي -سلام الله عليه- لنصرة الشعب الفلسطيني وحصار الكيان الصهيوني حتى يوقف إجرامه ويفك الحصار عن قطاع غزة، كان لليمن مواقف صادقة في منع مرور السفن التجارية إلى موانئ العدوّ الصهيوني عبر البحر الأحمر، ربط اليمن موقفه بوقف المجازر الصهيونية على سكان غزة وفك الحصار الاقتصادي عنهم، لكن أمريكا رأت في دخول اليمن على خط (طُوفان الأقصى) خروجاً عن المألوف وتحدياً لهيمنتها ونفوذها كقوة دولية عظمى.

بقدر ما كان دخول اليمن في خط المواجهة العسكرية مؤثراً على المخطّطات والأهداف الأمريكية في العدوان على غزة وما سوف ينتج عن دخول اليمن في خط المواجهة مع العدوّ الصهيوني من زعزعة لمكانة أمريكا في المنطقة والعالم ولتلافي الضرر على الكيان الصهيوني وعلى الآثار النفسية والمعنوية في حكومة وجيش العدوّ اليهودي، تحَرّكت أمريكا سياسيًّا وعسكريًّا لمنع اليمن من مواصلة وقوفه مع الشعب الفلسطيني، فكونت تحالفاً عسكريًّا بحرياً ضد اليمن، لكن تلك التحَرّكات لم تثن القيادة اليمنية من المضي في مواصلة الحصار على السفن التجارية التي تبحر نحو موانئ العدوّ عبر البحر الأحمر.

تطورت المواقف اليمنية مع تصاعد الأحداث الإجرامية الأمريكية الصهيونية في غزة ومع تصاعد المحاولات الأمريكية لعسكرة البحر الأحمر، قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- واكب تصاعدَ المؤامرات الأمريكية على فلسطين واليمن بخطابات أسبوعية مناصرة للشعب الفلسطيني، المواقف اليمنية الثابتة لا تتزحزح ولا تتغير مهما مارست أمريكا وبريطانيا من حماقات وعدوان على الشعب اليمني، وعلى إيقاع خطابات السيد عبد الملك الحوثي سلام الله عليه، تحَرّكت النخوة والحمية في الشعب اليمني وتجمع الحماس، فكانت الحشود المليونية في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء ومختلف المحافظات والمدن اليمنية التي أذهلت العالم وأدهشته بزخمها الجماهيري، يزداد الاحتشاد الجماهيري اليمني عنفواناً ويتعاظم أسبوعياً بشكل متصاعد، حتى يتم وقف العدوان على غزة وخروج البوارج الأمريكية والغربية من مياه البحر الأحمر.

الخروج الجماهيري الشعبي اليمني المليوني الكبير نابع من منطلقات إيمانية وثقافة قرآنية راسخة قائمة على روح الجهاد في سبيل الله وقائمة على السخط ضد الطغيان الأمريكي البريطاني الصهيوني، الذي استخدم كُلّ وسائل الإجرام والإذلال في حق الشعب الفلسطيني المظلوم وحق شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية على مدى العقود الماضية.

مواقف اليمن مع الشعب الفلسطيني تعبر عنها الحشود الجماهيرية اليمنية المليونية التي تملأُ الميادين والساحات، ترسل رسالة للعدو الأمريكي والبريطاني والصهيوني هي إن الشعب اليمني هو من سيواجه ويقاتل أمريكا وبريطانيا ويغرق أساطيلهم وبوارجهم الحربية في البحر الأحمر والبحر العربي.

لن ترهب اليمن طائرات ولا صواريخ ولا بوارج العدوان الحربية؛ لأَنَّ الشعب اليمني قد تعايش معها وعرفها وداستها أقدام المجاهدين في مختلف ميادين المواجهة وجبهات القتال على مدى سنوات العدوان والحصار التي خرج اليمن منها منتصراً يمتلك الجيش القوي، الجيش الذي صمد أمام أحدث آلات الحرب العسكرية الأمريكية، خرج اليمن منتصراً على أقوى تحالف عسكري إمبريالي دولي عرفه العالم، خرج اليمن من ذلك العدوان الظالم وهو يمتلك سلاح الردع الذي بفضل الله وبقوته يستطيع به هزيمة أمريكا وبريطانيا والكيان المحتلّ وكسر شوكتهم وهذا ما نراه اليوم يتجلى بوضوح في البحر الأحمر والبحر العربي، حَيثُ تحترق السفن والبوارج الحربية الأمريكية والبريطانية والصهيونية على أيدي أبطال القوات المسلحة اليمنية.

سوف يتواصل الزخم الشعبي الجماهيري اليمني كُلّ جمعة في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وغيرها من المحافظات والمدن ويتصاعد حتى يحقّق الله النصر والتمكين لعباده المؤمنين، وعلى يد الجيش والشعب اليمني العظيم الذي شهد الله له بالإيمان والحكمة، سوف تتحطم صنمية أمريكا وبريطانيا وتنتهي وتتلاشى عنجهيتها وطغيانها على الأُمَّة العربية والإسلامية والعالم أجمع؛ لأَنَّ هذا هو وعد الله والله لا يخلف الميعاد، قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ»، وقال سبحانه وتعالى: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا، وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» صدق الله العظيم.

مواقفُنا مع غزة ثابتةٌ حتى النصر

سُكينة يحيى المتوكل

الأعداء بمخطّطاتهم ضد اليمن والأُمَّة أجمع سيجنون على أنفسهم الهزيمة، والنصر سيأتي ما دمنا واقفين مع إخواننا في فلسطين جنبا إلى جنب.

الحلُّ الوحيدُ أن يستعدَّ اليمنُ وكافةُ أحرار الأُمَّة العربية استعدادًا كبيرًا من منطلق الثقة بالله، والتوكل عليه للمواجهة والتصدي لأية حماقة سوف يرتكبها العدوّ الأمريكي البريطاني، أمريكا التي كانت تسمى العصا الغليظة أسماها الشهيد القائد بأنها ليست سوى قشة.

نعم أمريكا الآن أقحمت نفسَها في شيء سيلحق الضرر بها وبكافة مصالحها، وبمنظورنا هي قشة وسنستطيع التغلب عليها والتمكّن عليها، وحليفنا من الله القوة والنصر وحليفُها الخزي والذل والانهيار.

وفي مرحلتنا الحالية يجب أن ندركَ خطورتها، وَيجب إعلان الموقف العملي الجدي الصادق القوي الثابت.

لا حَلّ إلا أن نوجه لهم ضرباتٍ قويةً لتردعَهم عن أي مخطّط ضد اليمن، ضربات موجعة لتوقف أمريكا غطرستها، وألا تقوم بالاعتداء؛ لأَنَّها إن واصلت تصعيدها بحياكة المؤامرات، وتصعيد هجومها في قادم الأيّام ستكون حتماً أعلنت تورطها الكامل المعلن، وكما قال السيد القائد الحكيم سيكون حتما قد تورطت أمريكا تورطاً بمعنى الكلمة.

نحن ثابتون على موقفنا وسنتحَرّك ضد العدوّ، ونحن في أتم الجهوزية بإذن الله وسنرد لهُ الضربات ولكنها ستكون موجعة، ونحن نرى انتصارات عظيمة الآن، أما الأعداء حينها سوف يندمون على ما قدموا به من حماقة ضد يمننا العزيز وسيدركون أنهم أصبحوا في طريق ستُوقعهم في الهاويةِ بإذن الله.

غارات صهيونية لأول مرة على بعلبك

المقاومةُ الإسلامية اللبنانية تُسقِطُ طائرةً مسيّرة صهيونية بصاروخ أرض جو جنوبي لبنان

المسيرة : متابعات

أعلن حزبُ الله اللبناني، الاثنين، إسقاطَ مسيَّرة إسرائيلية كبيرة من نوع هرمز 450 بصاروخ أرض-جو فوق منطقة إقليم التفاح جنوبي لبنان.

وأفَادت وسائلُ إعلام لبنانية بأن المقاومة اللبنانية أرادت أن ترسل رسالة إلى الاحتلال الإسرائيلي بأنها قادرة على إسقاط العديد من مثل هذه الطائرات، مشيرة إلى أن الطائرة المسيَّرة الصهيونية التي استهدفتها المقاومة كانت مسلحة وبإمْكَانها أن تستهدف أهدافاً داخل الأراضي اللبنانية.

وأطلقت المقاومة صاروخين باتّجاه الطائرة الإسرائيلية، الصاروخ الأول كان تمويهاً، حَيثُ اعترضته إحدى القباب الحديدية، والصاروخ الثاني الذي أسقط المسيَّرة، كان من ضمن المناورة التي تعتمدها المقاومة بمواجهة الطائرة.

ويعتبر استهداف الطائرة رسالة رد على تصريحات أدلى بها وزير الحرب الصهيوني؛ حَيثُ هدّد بتكثيف النار ضد الجبهة الجنوبية بعد التوصل إلى هدنة احتمالية في غزة.

ولأول مرة شن طيران الاحتلال الإسرائيلي الاثنين، ما لا يقل عن غارتين إسرائيليتين متزامنتين على الأقل في محيط مدينة بعلبك اللبنانية، وذلك في أول قصف لشرق لبنان منذ اندلاع الاشتباكات الإقليمية في أعقاب بدء الحرب على قطاع غزة.

واقتصرت ضربات الاحتلال الإسرائيلية في معظمها على منطقة الحدود الجنوبية للبنان، على الرغم من أنها اتجهت نحو الشمال في الأسابيع الأخيرة.

وقال مصدر أمني لبناني: إن قصف يوم الاثنين، يمثل توسيعاً للحملة الإسرائيلية.

وتعد منطقة بعلبك، في وادي البقاع في لبنان، موطناً للآثار الرومانية القديمة ومركزاً زراعياً.

وعلى صعيد متصل نفذت المقاومة الإسلامية في لبنان عدداً من العمليات ضد مواقع وانتشار جيش العدوّ الإسرائيلي عند الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلّة، حَيثُ استهدفت بالأسلحة الصاروخية تجمّعاً لجنود العدوّ في محيط ثكنة راميم (هونين)، بالإضافة إلى استهداف ثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بصاروخَي فلق.

وأكّدت المصادر أن المقاومة الإسلاميةَ استهدفت بالأسلحة الصاروخية والمدفعية، مرابضَ مدفعية العدوّ الصهيوني، وانتشار جنوده جنوب كريات شمونة، وكذلك تجمّع لجنود العدوّ الإسرائيلي في محيط موقع المرج بصاروخ بركان وإصابته إصابة مباشرة.

وبحسب المصادر فَــإنَّ المقاومةَ استهدفت مبنىً يتموضع فيه جنودُ العدوّ الإسرائيلي في مستعمرة المنارة بالأسلحة المناسبة وإصابته إصابة مباشرة، كما استهدفت مبنيَين آخرين في مستعمرة المالكية، كردٍّ على الاعتداءات الإسرائيلية على القرى الصامدة والمنازل المدنية وخُصُوصاً على بلدة بليدا.

حزب اللّه: العدوُّ مخطئٌ وواهمٌ إذا اعتقد أن التهديدَ والتصعيدَ سيدفعُنا إلى التراجع

المسيرة : متابعات

أقامت وحدة النقابات والعمال في حزب الله في البقاع حفل تخريج دورة الكوادر النقابية في قاعة اتّحاد بلديات بعلبك، بمناسبة ولادة الإمام المهدي.

وقال نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ علي دعموش، خلال الحفل: «إن المقاومة الإسلامية اليوم في لبنان بركة تضحيات وإنجازات الشهداء والمجاهدين باتت قوية وصُلبة وعزيزة ومقتدرة؛ ولذلك فَــإنَّ أكثر ما يخشاه العدوّ الصهيوني هو الدخول في مواجهة واسعة مع حزب الله في لبنان؛ لأَنَّه يدرك قوة المقاومة، ويعرف جيِّدًا أن صواريخها ومسيَّراتها قادرة على الوصول إلى كُـلّ المدن والمرافق الاستراتيجية الإسرائيلية، وإلى أية نقطة داخل الكيان الصهيوني».

وأضَافَ «إذَا كان العدوّ يتصور أنه بالتهديد والتصعيد والتدمير وقتله لكوادرنا ومجاهدينا وعائلاتنا وللنساء والأطفال كما حصل في النبطية والصوانة ومجدل زون وغيرها يمكن أن يدفعنا إلى التراجع والخضوع لشروطه فهو مخطئ وواهم».

وتابع، «نحن أهل الميدان، ولا شيء يمكنه أن يجعلنا نضعف أو نتخلى عن مسؤوليتنا في الدفاع عن أهلنا ووطننا والمظلومين في غزة، لا التصعيد ولا المجازر ولا الدمار ولا الضغوط التي تمارس على لبنان لإراحة العدوّ».

وأكّد الشيخ دعموش، أن «العدوَّ يخطئُ إذَا كان يعتقدُ أن المقاومةَ الإسلاميةَ في لبنانَ يمكن أن تسمحَ بفرض قواعدَ جديدةٍ تمكّنُ العدوَّ من تحقيقِ ما يريدُه على الحدود، نحن ثابتون وباقون على حدودنا الجنوبية ومتمسكون بكل شبر من أرضنا ولا يمكن لأية قوة أن تقتلعنا منها أو أن تفرض التنازل عنها».

كما أكّد أنه «إذَا قام العدوّ بارتكاب حماقة توسيع الحرب على لبنان فَــإنَّ المقاومة على أتمّ الاستعداد والجهوزية للدفاع عن لبنان ولمواجهة هذا العدوّ، وهي تملك من الإرادَة والعزم والإيمان والقدرات والإمْكَانات التي يعرفها العدوّ والتي لا يعرفها؛ مَا يُمَكِّنُها من إلحاق هزيمة جديدة تُضافُ إلى سلسلة هزائمه السابقة».

وزارة الصحة الفلسطينية: عدد ضحايا العدوان الصهيوني على غزة وصل إلى ٢٩٧٨٢ شهيداً و٧٠٠٤٣ جريحاً

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارةُ الصحة الفلسطينية، الاثنين، ارتفاعَ عدد ضحايا عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل منذ السابع من أُكتوبر الماضي على قطاع غزة المنكوب إلى 29782 شهيداً و70043 جريحاً.

وقالت وزارة الصحة: إن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الـ 24 الماضية 10 مجازر في القطاع، راح ضحيتها 90 شهيداً و164 جريحاً ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان إلى 29782 شهيداً و70043 جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات جراء منع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

وتشن قوات الاحتلال منذ 7 من أُكتوبر الماضي، حرباً دامية ألقت خلالها عشرات الآلاف من المتفجرات ودمّرت أكثر من 50 % من مباني القطاع، وهجَّرت 90 % من سكانه داخلياً، مسببة أزمة إنسانية غير مسبوقة خَاصَّة في شمال غزة.

تظاهُراتٌ شعبيّةٌ في إسطنبول تطالبُ بوقف جرائم الإبادة الجماعية الصهيونية في غزة

المسيرة : متابعات

طالب آلافُ المتظاهرين وسطَ شوارع العاصمة التركية إسطنبول، الاثنين، في مسيرةٍ شعبيّةٍ؛ تضامناً مع غزة، بوقف حرب الإبادة الجماعية في القطاع.

وقال المتظاهرون: «الناس في غزة يعانون من القتل والجوع وقلة الطعام، يجب على الجميع أن يتحَرّك لوقف الأوضاع الإنسانية الصعبة في غزة، ويجب أن تحدث تحَرّكات على المستويات الشعبيّة والرسمية؛ مِن أجل وقف إطلاق النار».

وطالب المتظاهرون بقطع الإمدَادات للكيان الغاصب وقطع كافة العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية مع الاحتلال، إضافة إلى كسر حصار غزة وإمدَاد أهلها بالغذاء والدواء وكلّ ما يلزمهم، وُصُولاً لتحَرّك إسلامي يوقف الحرب ويلجم الاحتلال.

وأكّد المتظاهرون أن «ما يحدث في غزة من قتل ودمار هو بدعم أمريكي للعدو الصهيوني»، مطالبين بوقفات رسمية في وجه هذا العدوّ، واتّخاذ إجراءات مُستمرّة لمقاطعته ووقف التعامل معه على جميع المستويات السياسية والرسمية والاقتصادية بالإضافة إلى ملاحقته دوليًا.

كما طالب المتظاهرون من الشعوب الإسلامية، استمرار الفعاليات والمظاهرات الشعبيّة والرسمية؛ مِن أجل دعم قطاع غزة بالغذاء والدواء، مؤكّدين أن «الأطفال في غزة يموتون من الجوع، وتنتشر في أوساطهم الأمراض والأوبئة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1843)

الثلاثاء
17 شعبان 1445هـ
27 فبراير 2024م

بعدَ الخروج المليوني العظيم الذي امتلأت به كُلُّ الساحات أقولُ لكم: بَيَّضَ الله وجوهَكم ورفع قدرَكم وكتب أجرَكم.. عملياتُنا في البحرين الأحمر والعربي تتجهُ للتصعيد وتم تفعيلُ القوارب العسكرية وسلاح الغوَّاصات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أسرارٌ يجبُ أن تُفشَى

سند الصيادي

صحيحٌ أن الشعبَ اليمنيَّ مجبولٌ بالفطرة على القيم الإنسانية والدينية النبيلة، وعادةً ما تجده منحازاً إلى المواقفِ الحَقَّــةِ، وَإلى نصرة ومساندة المظلوم بعواطف ودوافعَ تاريخية مختلفة، وهذا الموروثُ له أثرُه الكبيرُ على المواقف في الوقت الراهن.

لكن وبالتأمُّل في حاضر الاندفاعة الشعبيّة المُستمرّة والمتميزة تجاه مساندة المقاومة الفلسطينية في معركة (طُوفان الأقصى)، وَالموقفِ من الجرائم الوحشية المُستمرّة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة وبقية المناطق المحتلّة، فَــإنَّ الأمر لا يتوقفُ عند هذا الموروث، وإنما يكشفُ الواقعُ أن ثمة معطياتٍ جديدةً مضافةً، هذه المعطيات عزَّزت ونظَّمت ونسقت وَزادت من حالة وقيمة ومفعولِ هذا الموقف سياسيًّا وعسكريًّا وَجماهيريًّا وَتعبويًّا.

لقد كان الشعبُ اليمني على شفا حُفرةٍ من التجريف لقِيَمِهِ ومعتقداته، ورغم أن هذا الشعب ظل يكابر وحدَه للحفاظ عليها، إلَّا أن توجُّـه الأنظمة السياسية المتعاقبة -باعتبارها الإطارَ الحاضِنَ والراعِيَ والموجِّهَ لهذه المنظومة من القيم- كان يرزح تحت تأثيرات الهيمنة والولاءات الخارجية والتي بطبيعة الحال لا تشجِّعُ لبقاء هذه القيم، بل وتستهدف ضربَها بالدرجة الأولى.

من هذه المنطلقات يمكننا التأكيد على أن منهجية المسيرة القرآنية بقدر ما جاءت متناغمةً ومنصهرةً مع فطرة وهُــوِيَّة الشعب اليمني، فَــإنَّها جعلت أولَ أولوياتها أن تنقذَ هذه المنظومة من شِرَاكِ التجريف والضياع، وتُعيدَ إحياء ما كان قد نجح الأعداءُ في إماتته أَو تعطيله.

لقد استندت منهجيةُ المسيرة إلى القرآن الكريم؛ باعتباره أكمل المناهج وأرقاها وأضمنها وأبقاها لكل شعوب الأُمَّــة المستضعفة، ناهيك عن شعب اليمن الذي ينحاز إليها ويطلبها من منطلقات إيمَانية وَكحاجة ملحة لاستعادة حضوره الإنساني المغيب.

وفي ظل خيرِ قائدٍ أكملت دوائرُ المشروع القرآني مفاعيلَ الهَبَّـةِ اليمانية، وَأفرز الهدي الإلهي المتماهي مع الخط المحمدي وَالمقرون بالشواهد موجةً من الوعي ولَّدت مكامن القوة للاندفاع والتحَـرّك غير المسبوق في المواجهة على كافة المسارات، بنفوس حصينة وَعقول فطنة لكل ما يحيكُه الأعداء من مؤامرات.

هذه الأسرارُ أحقُّ بها أن تُفشَى لتتكرّرَ التجربة في مجتمعاتٍ أُخرى تائهةٍ في حقب الضياع، ولا تزالُ فضائلُ ومخرجاتُ وَفوائدُ هذا المنهج وهذه القيادة على المدى المنظور والبعيد، متعددةً، وَمؤهلةً لأن تواجه كُـلّ أمراض وأفكار وأخطار وأهوال وأوجاع وَأحزان الدنيا.. وأن تصنعَ العزةَ التي بَشَّرَ اللهُ بها رَسُولَه والمؤمنين على اختلاف القرون من بعده.

اليمنُ يُعيدُ كتابةَ التاريخ

محمود المغربي

بعد أن شاهَدَ العالَمَ أقوالَ السيد القائد وقد أصبحت أفعالاً وقَدَراً لا مفرَّ منه يصيبُ رؤوسَ الظالمين والمستكبرين في الأرض، أصبح الجميعُ بمن فيهم أمريكا يدركون أن اليمنَ اليومَ مختلفٌ ولديه قيادةٌ شجاعة وصادقة ومؤمنة لا تتراجَعُ عن موقفِ الحق والعدل، ولا تقبل المساومة، ولا تخشى إلا الله.

لقد كان السيد القائد عبدالملك الحوثي -سلام الله عليه- واضحاً وصريحاً وصادقاً في أقواله، صارماً في أفعاله، وكان على أمريكا أن تحفظَ ماءَ وجهها، وأن تأخذ تحذيرات وتهديدات السيد القائد لها على محمل الجد وأن لا تتجاوز الخطوط الحمراء التي وضعها حين قال: «إن أية حماقة أو عدوان أمريكي على الأراضي اليمنية مهما كان صغيراً سوف يقابَلُ بالرد الصارم والموجِع، ولن نتوقف بعدها أبداً إلا حين نقرّر نحن متى نتوقف، ولن نقبلَ بعدها هدن أَو وساطات، وسَنقابل التصعيد بتصعيد أشدَّ وأكثرَ ألماً» إلا أن أمريكا تجاهلت تلك التحذيرات، وربما كانت تعتقد أن الأنظمة العربية متشابهة وبأن اليمن سترتعد خوفاً وهلعاً منها، وليس بوسع أحد في هذا العالم أن يتجرأ على مواجهتها أَو استهداف سفنها في أية بقعة على هذا الكوكب، وقد كان الرهان الأمريكي خاسراً وخاطئاً هذه المرة.

ولعلها أول وآخر مرة تخطئ فيها أمريكا في حساباتها مع اليمن الذي دخل عصراً جديداً، وكما يقول المَثَلُ: «غلطة الشاطر بألف»، وعلى أمريكا دفع ثمن باهظ؛ نتيجة العبث مع خصم كافر بها مؤمن بمن هو أقوى منها، ويمتلك ما لم تمتلك أمريكا، الثقة والتوكل على الله، وهذا أمر لا يدركه أَو يمتلكه في هذا العالم من يؤمن بأمريكا من أُولئك العبيد الذين يعتقدون أن أمريكا قادرة على كُـلّ شيء وقد سلط الله عليهم أمريكا؛ لأَنَّهم جعلوا منها إلهاً يُعبد، حالُهم كحال كفار قريش الذين صنعوا بأيديهم أصناماً وأصبحوا على عبادتها عاكفين، أما نحن والحمد لله فقد كفرنا بأمريكا بعد أن مَـنَّ الله علينا بهذه القيادة المؤمنة بالله، وبهذه المسيرة القرآنية والربانية التي انبعثت من جبال مران الشامخة بشموخ وعزة اليمن وأبنائه، بغض النظر عن أُولئك الذين لا يزالون على عبادة أمريكا عاكفين، من حرموا أنفسهم وأهلَهم شرفَ اللحظِة التاريخية ومتعةَ ما يعيش اليمن من قوة وعزة وكرامة.

إن العالم اليوم يقف مذهولاً ومصدوماً، ولا يكاد يستوعب حقيقة ما يجري، وله الحق في هذا الذهول؛ فهو أمام حدث يتعارض مع عِلم المنطق والرياضيات والفيزياء والكيمياء، حدثٍ لا يمكن تفسيرُه أَو فهمه من قبل عباقرة الرياضيات ومراكز الدراسات والأبحاث الاستراتيجية؛ كوننا نقف أمام تأييد ودعم وتمكين إلهي يتعدى حدودَ الفهم البشري، ويشبه المعجزات التي سمعنا بها في قصص التاريخ، وكنا نعتقد أن «زمن المعجزات والبطولات انقرض» كما يقول البخاري بعد أن انقطع الوحي السماوي، لكن البخاري وغيرَه لم يكونوا يعلمون أن اليمن بلد وشعب استثنائي لا تنطبق عليه قوانين الفيزياء، ولا يؤمن بالموروث الديني والتاريخ المحرَّف، وأن أبناءَ الشعب اليمني لهم موروثٌ ديني وأخلاقي وإنساني خاصٌّ بهم، لا يقبَلُ التحريف وسَيعيدون كتابة التاريخ بأنفسهم، تاريخٌ لا يتحملون فيه الخزيَ والعارَ العربي والإسلامي والبشري، خزيَ الصمت والخِذلان لأطفال ونساء غزة وعارَ المجازر والمذابح الأمريكية الصهيونية بحق أبناء غزة العُزَّل.